يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ١١ تشرين الاول ١٩٧٧ ، ٢٨ شوال ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٤٣ 11.10.1977 voL. 43-34

كارتر تفاهم مع بيغن على الاستيطان الكولونيالي

واشنطن — افاد مكاتب « جروزلم بوست » في العاصمة الامريكية ، بأن الرئيس الامريكي كارتر ، أشار في اجتماعاته غير الرسمية الى انه توصل الى تفاهم مشترك مع رئيس وزراء اسرائيل حول الاستيطان (الكولونيالي) الجديد في المناطق العربية « المدارة » (المحتلة) .

واضاف المكاتب في رسالته بأن كارتر اعلن ذلك في اجتماعه مع اعضاء الكونغرس من « مؤيدي اسرائيل » وجلهم من اليهود الامريكيين .

ولم يذكر المكاتب نوع التفاهم أو ماهيته . ولكنه استطرد فكتب ان كارتر امتدح رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن ووزير خارجيته ديان على مرونتهما في التعاون مع الولايات المتحدة لعقد مؤتمر جنيف .

حقيقة سياسة الامبريالية الأمريكية في المنطقة

حيفا — الوكالات — يتضح أكثر فأكثر ان الولايات المتحدة تستنفذ مناوراتها لتضليل الرأي العام العربي برغبتها بتسوية النزاع العربي الاسرائيلي بحيث يشمل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

فما ان وقعت البيان المشترك مع الاتحاد السوفييتي حول طرق حل أزمة الشرق الاوسط ، حتى تراجعت عن بنوده وصاغت ورقة عمل امريكية — اسرائيلية تنسف مقومات ذلك البيان وقواعده الاساسية .

وبعد ذلك جاءت تصريحات المسؤولين الامريكيين التي تمحورت حول التزام الولايات المتحدة بالدفاع عن « أمن اسرائيل » الى درجة ان كارتر أعلن انه يفضل الانتحار عن المس باسرائيل .. ومعارضتها قيام دولة فلسطينية مستقلة .

وخلال الايام الاخيرة أكثر الرئيس الامريكي جيمي كارتر من اجتماعاته مع أعضاء الكونغرس الامريكي ومن تصريحاته التي انطلقت من منطلقين : تبرير موافقة الولايات المتحدة على اصدار البيان السوفييتي — الامريكي ، وتشويه موقف الاتحاد السوفييتي .

أما في معرض التبرير فقال في اجتماع مع ٢٥ عضوا من الكونغرس ، يوم الخميس الماضي ، انه لا يرى فرقا بين « مصالح الفلسطينيين » واصطلاح « حقوقهم القومية » لان حكومته ترفض قيام دولة فلسطينية مستقلة .

أما في معرض تشويه موقف الاتحاد السوفييتي لتلطيخ سمعته أمام الشعوب العربية فقال في اجتماع عقدته اللجنة الدمقراطية القومية (قيادة حزبه الدمقراطي) ، يوم السبت الماضي ، انه وقع على البيان المشترك لان الاتحاد السوفييتي أظهر اعتدالا في مواقفه مؤخرا !! واعترف بحق

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

ديان يسد المسالك الى مؤتمر جنيف

ديان يعلن : ستنسحب اسرائيل من المؤتمر اذا أثيرت قضية الدولة الفلسطينية المستقلة .. وهي لن تسمح بتمثيل منظمة التحرير

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» السياسي — ستبحث الوزارة الاسرائيلية اليوم ، الثلاثاء ، « ورقة العمل » ، التي تم الاتفاق عليها لتكون أساس استئناف مؤتمر جنيف بين الرئيس الامريكي كارتر ووزير الخارجية الاسرائيلي ديان ، وسط تكهنات متضاربة . فوزير المالية سمحا ايرليخ الذي يقوم مقام رئيس الوزراء القابع في المستشفى نسب مصادقة الوزراء عليها («جروزلم بوست» ٧—١٠) في حين ابرز ديان في مقابلته مع التلفزيون الامريكي (إ. بي. سي) ان من المحتمل ان ترفض الحكومة الاسرائيلية هذه « الورقة » ... وهناك ما يوحي ان ديان استند في ذلك على أنباء صحفية تشير الى ان رئيس الوزراء يرفض بعض معالم هذه «الورقة» (الصحف ١٠—١٠) .

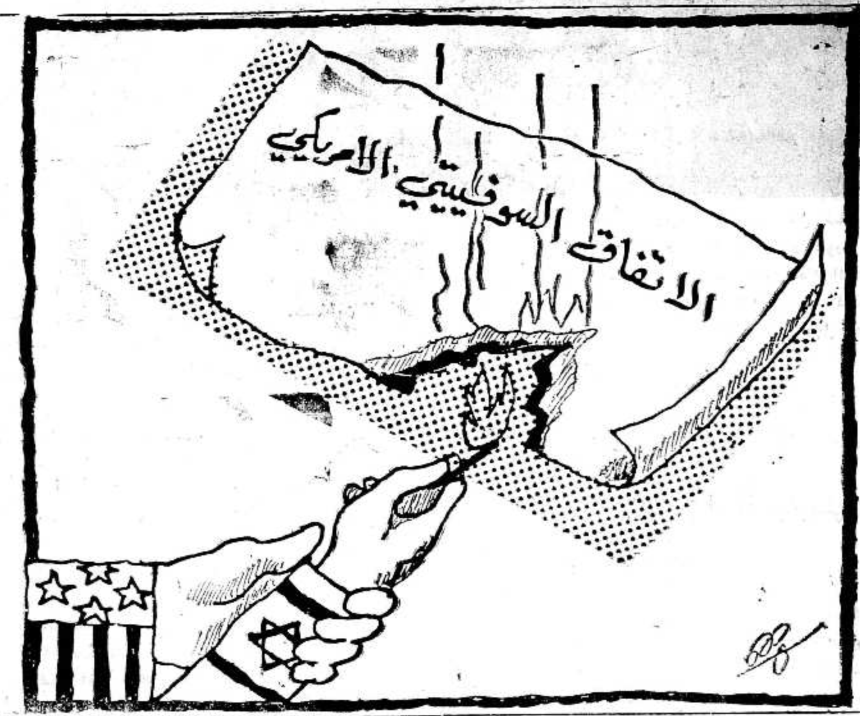
ومع ان « الورقة » لا تزال طي الكتمان رسميا ! الا ان تصريحات ديان في المقابلة التلفزيونية كشفت عن عناصرها الاساسية .

فقد قال ديان ان مؤتمر جنيف سيبدأ باشتراك وفد عربي موحد يضم مصريين واردنيين وسوريين ولبنانيين وفلسطينيين . وبعد الافتتاح تتوزع الوفود الى فرق عمل ثنائية — مصرية اسرائيلية ، اردنية — اسرائيلية ، سورية — اسرائيلية ، لبنانية — اسرائيلية ، تكون مهمتها اجراء المفاوضات لعقد اتفاقات سلام ثنائية .

ثم ستتألف فرقتا عمل متعددة الاطراف يشارك فيها مندوبو اسرائيل والدول العربية والفلسطينيون .

وستبحث الاولى قضية اللاجئين

— البقية على ص ٢ ع ٢ —



المنظمة تحبط مناورات الامبريالية والرجعية العربية

الحكومات العربية تنتظر ورقة العمل الاسرائيلية — الامريكية .. فهمي يلعب على الحبلين .. الرجعية والامبريالية تحاولان خلق « دمية تصحيحية » .. المنظمة : لا سلام بدون الاستقلال الفلسطيني .

حيفا — محرر « الاتحاد » السياسي — لا تزال الحكومات العربية المعنية بالنزاع العربي — الاسرائيلي تنتظر تسلم « ورقة العمل » الامريكية — الاسرائيلية التي تقرر ارسالها اليها بعد أن توافق عليها الوزارة الاسرائيلية .

وخلال هذه الفترة اتضح ان الولايات المتحدة تمارس ضغوطها على تلك الحكومات لتوافق على تلك « الورقة » وبذلك تشق الطريق الى استئناف عقد مؤتمر جنيف .. وانها في الوقت ذاته تتعاون مع الرجعية العربية لتستبعد منظمة التحرير عن المؤتمر تمشيا مع الاتفاق الاسرائيلي الامريكي .

وكشف عن هذا الضغط الامريكي زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة تحرير فلسطين في تصريح لمجلة « الجماهير » البيروتية جاء فيه :

كلما مالت سوريا الى اتخاذ موقف متشدد ورفض المشروعات المقترحة لتسوية أزمة الشرق الاوسط تعمدت الولايات المتحدة الى ممارسة الضغوط عليها من أجل القضاء على آخر معقل للمقاومة العربية وتصفية الثورة والقضية الفلسطينية (٩—١٠) .

وظهر نشاط الرجعية العربية في تصريحات وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، الذي يضرب ضربة على الحافر وضربة على المسمار ، كما يقول المثل الشعبي .

فقبل مغادرته الولايات المتحدة عائدا الى بلاده صرح « للاهرام » (٧—١٠) بان أكثر العقبات التي تسد طريق عقد مؤتمر جنيف تجري ازالتها !! مما أوحى للمراقبين الاعتقاد بان « العرب يوافقون على « ورقة العمل » الاسرائيلية — الامريكية مبدئيا . بل ان فهمي ذكر ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يستعدان لارسال دعوات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

سلطات الاحتلال تقيم ثلاث مستوطنات كولونيالية

تل أبيب — تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنفيذ برنامجها الاستيطاني الواسع في المناطق العربية المحتلة ضاربة عرض الحائط بالتنديد العالمي بأعمال الاستيطان المذكورة وبالتحذير من نتائج هذا الاستيطان الاحتلالي على فرص السلام العادل الواهية اصلا في ظروفنا اليوم .

فقد كشفت هذه السلطات عن اقامة مستوطنة جديدة في منطقة اللطرون على أنقاض القرية الفلسطينية الجميلة والوادعة عمواس والتي هدمتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي هي ويالو وبيت نوبا مباشرة بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ورحلت أهلها ومنعتهم من العودة اليها . واسم المستوطنة الجديدة ، كما أعلن ذلك راديو اسرائيل أمس الاول ، هو « روت » .

كما أعلن عن تدشين مستوطنة ثانية في المنطقة ذاتها (قرب رام الله) وعن الاعداد لاقامة مستوطنة ثالثة في تلك المنطقة .

هذا وقام وزير الاستيطان في حكومة بيغن ، اريئيل شارون ، بتعيين الجنرال في الاحتياطي أوري بار أون منسقا ومسؤولا عن الاتصالات التي ستجري بين الحكومة الاسرائيلية والحركات الاستيطانية ونقاط الاستيطان المقامة .

تقرير طبي يكشف :

ستيف بيكو مات بالضرب

يوهانسبورغ — كشفت صحيفة « سندي اكسبرس » التي تصدر في يوهانسبورغ ، عاصمة جنوب افريقيا ، النقاب عن ان الزعيم الوطني الافريقي ستيف بيكو مات في السجن نتيجة للضربات التي تلقاها وليس نتيجة الاضراب عن الطعام . وأضافت الصحيفة ان التقرير الطبي الذي أعد على اثر تشريح جثة المغدور بيكو يدل على ان بيكو أصيب في الفترة الوجيزة التي سبقت موته بكسر في ضلعين في صدره وبنزيف في الدماغ وبعدة حروق في جسمه . وقد أكدت هذه الحقائق أيضا صحيفتا « رابورت » و « ذي راند ديلي ميل » اللتان تصدران في جنوب افريقيا . وبهذا لم يعد مجال للشك في أن النظام العنصري الفاشي في جنوب افريقيا اغتال الزعيم الوطني الكبير .

ومن جهة أخرى تلقت الحركات الثورية في جنوب افريقيا نتائج التشريح بقلق بالغ وأعلنت انها ستشدد نضالها ضد الطغمة الفاشية الحاكمة حتى تضطرها الى تسليم البلاد لاصحابها والى وقف سياسة الاغتيالات والاضطهاد ضد سكان جنوب افريقيا الاصليين .

المطران كبوشي ينفي افتراءات « معريب » :

« السعادة هي في الموت بكرامة دفاعا عن الوطن »!

القدس — لمراسلنا الخاص — نفى سيادة المطران هيلاريون كبوشي ان يكون اضرابه الاخير عن الطعام جاء تعبيرا عن عدم رضائه على قرار الرياسة الروحية للطائفة بشأن تعيين مطران جديد بدلا منه .

واعلن سيادة المطران ان اضرابه الاخير عن الطعام هو استمرار للاضرابات السابقة التي اعلنها احتجاجا على سوء المعاملة التي يلقاها داخل السجن .

وكانت صحيفة « معريب » نشرت خبرين منفصلين في نهاية الشهر الماضي زعمت فيهما ان بطريركية الروم الكاثوليك عينت مطرانا اخر مكان المطران كبوشي ، وانه — المطران كبوشي — اعرب عن عدم رضائه على هذا القرار ورفض استقبال وفد عن البطريركية جاء لزيارته ، وانه اضرب عن الطعام احتجاجا على قرار البطريركية . ولكن المطران كبوشي نفى كل هذه الاخبار المدسوسة مؤكدا انه استقبل وفد البطريركية بالترحاب

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الانعزاليون بمساندة اسرائيل يعارضون دخول الجيش اللبناني الى الجنوب

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — شهدت منطقة الخيام — مرجعيون تراشقا باطلاق النار ، أمس الاول ، استخدمت فيه مختلف أنواع الاسلحة . وقد اتهمت القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية المشتركة قوات الانعزاليين باطلاق النار على مواقعها في الخيام وغيرها بغية تفجير الوضع من جديد .

أما وسائل الاعلام الاسرائيلية فحمّلت ، كعادتها ، القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية مسؤولية هذا التراشق .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تحاول فيها قوات الانعزاليين ، بتشجيع ودعم من السلطات الاسرائيلية ، نسف الوضع في جنوب لبنان ومنع تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا اللبناني — الفلسطيني . وهو الاتفاق الذي ينص على دخول وحدات من جيش لبنان العربي الى مناطق جنوب لبنان . وهناك امكانيات جدية الان لتحقيقه وتنفيذه .

ومما يؤكد محاولات الانعزاليين نسف تنفيذ هذا الاتفاق واشعال القتال من جديد ، التصريحات التي ادلى بها زعيم قوات الانعزاليين ، حداد ، الى الصحف الاسرائيلية . فقد صرح هذا الكتائبي المغرق بالرجعية والمتعاون مع حكام اسرائيل بانه سيرفض (هكذا !!) السماح لوحدات من جيش لبنان العربي بدخول مناطق جنوب لبنان المتاخمة لاسرائيل ما لم تخضع هذه الوحدات لامرته وتنصاع له . وعاد بكل صفاقة يتحدث عن رغبته في مواصلة القتال حتى اخراج آخر فلسطيني من لبنان عامة . ودعا بكل صلف وصراحة الى عدم الانصياع لوقف اطلاق النار في الجنوب . وكال المديح لحكام اسرائيل ، الوحيدين الذين يتفهمون موقف الانعزاليين ويمدونهم بالعون ، كما قال . وخاطب حكام اسرائيل قائلا ان في مقدورهم رفض الضغوط الامريكية لوقف القتال في جنوب لبنان وكذلك الصمود أمام هذه الضغوط . وطالب اسرائيل بتوجيه ضربة لمواقع الفلسطينيين في جنوب لبنان كوسيلة وحيدة لاخراجهم من تلك المواقع !!!

وقد جاءت هذه التصريحات ومحاولات اشعال نار القتال من جديد

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

تضامن افريقي مع كفاح الشعب الفلسطيني

مابوتو — أعرب رئيسا جمهوريتي موزمبيق وغينيا عن تضامن بلديهما مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني في سبيل تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة ، وذلك في البيان الذي صدر في ختام المحادثات التي أجراها الرئيسان ، الغيني والموزمبيقي . وطالبا بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ . وأكدا مجددا اعتراف بلديهما بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وضرورة اشراك المنظمة في ابحاث مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط كطرف مستقل ومتساو مع الاطراف الاخرى .

لجنة العشرين تحاول استصدار قرار جديد من مجلس الأمن

نيويورك — أعلن رئيس لجنة حقوق الشعب العربي الفلسطيني التابعة لمنظمة الامم المتحدة المعروفة باسم لجنة العشرين انه سيقدم تقرير لجنته من جديد الى مجلس الامن الدولي في جلسته التي ستعقد في ٢٥ الجاري .

ويذكر ان هذا التقرير يتضمن جدولا زمنيا يحدد خطوط تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية سياسية عادلة وثابتة ، وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، وعودة الشعب الفلسطيني الى أرضه ، واقامة دولته المستقلة . وكانت اللجنة قدمت تقريرها الى مجلس الامن في العام الماضي الا ان الولايات المتحدة الامريكية استخدمت حق الفيتو ورفضت اقرار التقرير .

وبذلك تحاول اللجنة استصدار قرار جديد يؤكد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

مؤتمر بلغراد للأمن والتعاون في اوروبا يواصل اعماله

بلغراد — الوكالات — بدأت مع مطلع هذا الاسبوع جلسات مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي العملية في اوروبا ، لاتخاذ التوصيات والقرارات بعد ان القى اعضاء المؤتمر كلماتهم .

هذا وافتتح هذا المؤتمر اعماله يوم الاربعاء الماضي في بلغراد عاصمة جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية باشتراك مندوبين عن ٣٥ دولة اوروبية ، بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا . ويأتي انعقاده بعد مرور سنتين على المؤتمر الاول للامن والتعاون في اوروبا والذي انعقد في هلسنكي ، عاصمة فنلندا ، في آب ١٩٧٥ واسفر عن توقيع معاهدة هلسنكي . وقد دار البحث حول تنفيذ واحترام قرارات وتوصيات هذه المعاهدة .

وحاول بعض مندوبي الدول الرأسمالية اثارة موضوع « عدم احترام حقوق الانسان » في الدول الاشتراكية . وكان القصد من وراء ذلك المس بالاتحاد السوفييتي وتشويه نظامه الاشتراكي . وهذا ما فعله رئيس الوفد الامريكي ارثر جولدبرغ الذي ادعى ان لديه معلومات عن ١٥٠٠ حادثة مس « بحقوق الانسان » في « اوروبا الشرقية » !

وتجاهل المندوب الامريكي ان الامبرياليين هم الذين يضربون عرض الحائط بحقوق الانسان ، ويلقون بملايين الناس الى سوق البطالة والعوز ويميزون ضد المرأة ويضطهدون ابناء القوميات الاخرى الذين يعيشون بين ظهرانيهم ويزجون بمئات التقدميين في السجون بل ويحاولون تصفيتهم جسديا ويمدون بالعون الانظمة الفاشية والاستبدادية الرجعية في العالم .

لذا كان صادقا رئيس الوفد السوفييتي فورنوتسوف حين اعلن في خطابه مساء يوم الخميس الماضي ان بلاده تحترم حقوق الانسان ، بل تحرر الانسان ، الى الابد ، من الاستغلال . هذا وغني عن البيان ان مجرد طرح موضوع « حقوق الانسان » في الدول الاشتراكية يعتبر خرقا لمعاهدة هلسنكي ، التي نصت من جملة ما نصت عليه على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة كانت .

ولكن هذا الامر ليس هو المميز لابحاث مؤتمر بلغراد الذي يعتبر حدثا تاريخيا هاما يرجى منه العمل على توطيد مبادئ هلسنكي في العلاقات الدولية في اوروبا وعلى رأسها الحفاظ على السلم والامن وتوطيد الانفراج السياسي بانفراج عسكري يقضي بتخفيض القوات المسلحة في اوروبا وبوقف سباق التسلح تمهيدا لنزع السلاح كليا .. هذا عدا توسيع التعاون في المجالات العلمية والثقافية والفنية ، لما فيه مصلحة شعوب اوروبا والعالم بأسره .

الاتحاد السوفييتي يطلق « سايوز ٢٥ »

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي صباح اول امس ، الاحد سفينة فضائية جديدة — « سايوز ٢٥ » — وعلى متنها رائدا فضاء . وهي تواصل مسيرتها واعمالها بنجاح .

ويقود السفينة المقدم فلاديمير كابلونك سوية مع فاليري رومين ، وهو مهندس السفينة .

هذا وتقوم السفينة بدورة كاملة حول الكرة الارضية خلال ساعة ونصف الساعة . وينص برنامج التحليق على ان يجري طاقم السفينة تجارب على متن المحطة المدارية «ساليوت ٦» — ، التي تحلق في مدارها منذ التاسع والعشرين من الشهر الماضي .

ويبلغ قائد السفينة ال ٣٥ من عمره اما مهندسها فيبلغ ال ٣٨ من عمره . ويحلق هذا الطاقم على متن سفينة فضائية لاول مرة .

وعقب المراقبون ان الاتحاد السوفييتي بدأ العقد الثالث من غزو الفضاء والتعرف على الكون الذي دشنه غاغارين بنشاط فضائي متعاظم وابرزوا ان المحطة المدارية مجهزة باجهزة محكمة تساعد على تعميق دراسة مختلف المظاهر الكونية والارضية .

كلمة الاتحاد

الفشل مصير الامبريالية الامريكية الاستراتيجية

أجمعت القوى الثورية في الاقطار العربية والعالم الواسع على ان البيان السوفييتي — الامريكي ، حول تسوية ازمة الشرق الاوسط ، كان تحولا هاما على الصعيد الدولي اذ حدد ، بخطوطه العريضة ، مبادئ تسوية النزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية . ولكن بالمقابل اصابت الحمى المسعورة حكام اسرائيل ، والمحافل المغالية في الرجعية في الولايات المتحدة . وهذه الاخيرة لوحت بالخطر المزعوم على مجرد وجود اسرائيل وتعاونت في حملتها الاعلامية الكثيفة مع حكام اسرائيل .

وعلى الاثر تم الاتفاق بين الرئيس الامريكي كارتر ووزير الخارجية الاسرائيلي ديان على « ورقة عمل » لعقد مؤتمر جنيف ، كان من بنودها الجوهرية عدم الموافقة على البيان السوفييتي — الامريكي .

وثمة أمران يكشفان أسس السياسة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط في المرحلة الحالية .

من الناحية الواحدة يعلن المسؤولون الامريكيون عن تأييدهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ويرفضون من الناحية الثانية ، تجسيم هذه الحقوق القومية المشروعة في اطر مبدئية : مثل حق اقامة الدولة المستقلة .

ان هدف هذه الممارسة السياسية — البهلوانية الى حد ما — هو الابتزاز السياسي ، على اعتبار انه افضل اساليب القضاء على الحركات الوطنية والتقدمية في العالم العربي .

وما كان من الممكن ان تجد هذه السياسة تربة تنمو فيها لولا الرجعية العربية وسلوكها الطبقي المتساوق مع الامبريالية .

فهذه الرجعية تبذل كل جهد لتبييض صفحة الامبريالية الامريكية باضفاء افضل النعوت الايجابية على قادتها وخصوصا على الرئيس كارتر . وتقوم ، في الوقت نفسه ، باشاعة الشكوك حول سياسة الاتحاد السوفييتي . ولا يهمها في سعيها انها تستهتر بالرأي العام العربي والعالمي او انها تدوس على المبادئ والحقائق الثابتة .

وهكذا في حين رحبت القوى التقدمية والوطنية في العالم العربي بالبيان السوفييتي — الامريكي ، اختار حكام مصر تجاهل خطورة « ورقة العمل » الاسرائيلية الامريكية التي نسفت مبادئ ذلك البيان . وركزوا هجومهم على الاتحاد السوفييتي .

وقام اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية بدور « قوة الصدام » فادعى بأن الاتحاد السوفييتي استبعد

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حول مؤتمر جنيف والبيان السوفييتي الامريكي

« لمنع الحرب ولاحلال السلام »

ان أحداثا هامة تجري في الشرق الاوسط . وان استمرار النزاع الاسرائيلي — العربي يهدد سلام العالم وينذر بنشوب حرب عالمية نتيجة لحرب جديدة قد تندلع في المنطقة .

ولذلك استقبل العالم بالترحاب البيان السوفييتي — الامريكي بشأن النزاع في منطقتنا .

ما الذي جاء في التصريح :

« يعتقد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة انه يتوجب ، ضمن اطار تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط ، حل جميع مسائل التسوية العينية ، بما فيها قضايا رئيسية مثل انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وحل المشكلة الفلسطينية ، بما في ذلك ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وانهاء حالة الحرب واقامة علاقات طبيعية سلمية على أساس الاعتراف المتبادل بمبادئ السيادة والتكامل الاقليمي والاستقلال السياسي .

وفي نطاق مؤتمر السلام في جنيف يجب اشتراك ممثلي جميع الاطراف المتورطة في النزاع ، بما فيهم ممثلو الشعب العربي الفلسطيني ، واضفاء الصبغة القانونية والتعاقدية على القرارات التي يتم التوصل اليها » .

ان مصلحة اسرائيل القومية تقتضي قبول هذا البيان بالترحاب وليس وفقا لمبدأ « العصا والجزرة » .

لقد وافقت الدول العربية على هذا البيان . وهذه فرصة تاريخية للخروج من الطريق المسدودة التي مؤداها حرب أجيال ان لم تكن حرب ابادة .

لا يمكن حل مشكلة الشرق الاوسط بدون اشتراك أحد طرفي النزاع — هو الشعب العربي الفلسطيني بممثله الشرعي والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها في العالم بأسره .

ان حكومة بيغن — ديان تقوم بسلسلة مناورات ، يقوم بدور فيها رابين — ديان بمهاجمتها من اليمين . وتحسب حكومة بيغن — ديان ان حل مشكلة الشرق الاوسط يكمن في تسيير مؤتمر جنيف بهذا الشكل أو ذاك ، وكما لو ان اتخاذ القرارات أمر من شأن الاجيال القادمة .

ان هذه السياسة الفاسدة التي تتجاهل فرص السلام المتاحة حاليا لا بد وأن تؤدي الى الحرب .

اننا نناشد « مبام » و « شيلي » والحمائم في حزب العمل مؤكدين ان هذا وقت عظيم وخطير .. بسبب عظم الفرصة المتاحة ، وخطير بسبب الاخطار المحدقة بمنطقتنا .

لنقف سوية ضد أخطار الحرب وضد سياسة الضم والتوسع المغامرة التي تنتهجها حكومة « الليكود » والتي من شأنها ان تجر علينا الكارثة والحرب .

تل أبيب — ١٠—١٠—٧٧

وزيـــر المـــاليـــة يتفهم مطالب اصحاب الصنـــاعـــة ويبشر بمزيـــدمـــن الضربـــات الاقتصاديـــة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — عاد وزير المالية، سمحا ايرليخ ، فأكد مجددا عزم حكومته على تقليص عدد العاملين في جهاز الدولة بنسبة تتراوح بين ٢ و ٣٪ ، الامر الذي يعني حرمان آلاف المستخدمين والعاملين في الوظائف الحكومية ومؤسسات الدولة المختلفة من مصدر الرزق الوحيد — العمل والقذف بهم الى سوق البطالة الرهيب .

وكان الوزير يتحدث ، يوم الجمعة الماضي ، في نادي التجار والصناعيين بتل أبيب .

ومن الجدير بالذكر أن وزير المالية الليكودي سبق وأعلن ، في أول مقابلة منهاجية أجرتها معه «يديعوت أحرونوت» بعد أن اتضح أنه سيتسلم منصب وزير المالية ، أن برنامجه الاقتصادي يتضمن فصل آلاف من العاملين في قطاع خدمات الدولة وذلك ، كما ادعى ، بهدف تقليص الانفاق العام الحكومي . وقد أثار هذا الاعلان في حينه قلق وسخط جمهور العاملين في أجهزة الدولة والحكومة .

ويجيء تصريح الوزير الجديد حول ضرورة تسريح ٢ — ٣٪ من العاملين في أجهزة الدولة والحكومة من العمل في وقت يشتد فيه خطر البطالة في البلاد . فمنذ أيام يكثر الحديث عن استفحال خطر البطالة في مدينة عكا نظرا لاحتمال اغلاق بعض المصانع والمؤسسات الرئيسية فيها . وأعلن هذا الاسبوع عن قيام الصناعة العسكرية — قسم الطيران — بارسال ٣ آلاف مستخدم يعمل في هذه الصناعة في عطلة قسرية ، الامر الذي يكشف عن أخطار بطالة تتهدد اولئك المستخدمين . كذلك تقرر نهائيا هذا الاسبوع اغلاق مصنع البيرة في القدس وترك عشرات العاملين فيه بلا مصدر عيش ، بلا عمل .

الوزيــر يرفــض اقرار الحــد الادنى من الاجور

وأعلن الوزير في نادي التجار والصناعيين انه يعارض في اقرار قانون الحد الادنى من الاجور ابتداء من العام القادم وذلك تلبية لرغبة أصحاب الصناعة . وقال أنه سيرفض مثل هذا القانون . ومن المعروف أن الهستدروت ومجالس العمال واللجان العمالية الرئيسية في البلاد تطالب منذ مدة باقرار قانون الحد الادنى من الاجور وذلك حفاظا على مستوى اجور أوساط عمالية واسعة تتلقى اجورا متدنية ، على أن يكون الحد الادنى للاجر المسموح بدفعه لا يقل عن ٦٠٪ من متوسط الاجور في البلاد . ومعارضة الوزير لاقرار مثل هذا القانون معناه ابقاء عشرات آلاف العاملين من ذوي الدخل المتدني والمحدود تحت رحمة أصحاب العمل والمقاولين الكبار والشركات الاحتكارية . ومعنى المعارضة أيضا أن الوزير يقر عمليا امكانية أن أجور أوساط عمالية معينة اقل من ٥٠٪ من متوسط الاجور في البلاد . وهذا معناه أن تعيش هذه الاوساط دون حد الفقر وفي ظروف جوع .

توقــع غــلاء

وأعلن ايرليخ أيضا أن مشروع ميزانية السنة المالية المقبلة يتوقع ارتفاعا في الاسعار يبلغ ٢٠٪ . كل هذا في ظروف تقليص حاد في مستوى الخدمات وتجميد الاجور وازدياد الاعباء الضرائبية .

وكشف النقاب عن عزمه على تقليص السوبسيديا على مراحل بنسبة ٤ — ١٠٪ شهريا . أي ابطال السوبسيديا تدريجيا وكليا . ومن الواضح أن كل تقليص جديد في السوبسيديا يجر موجات من الغلاء وارتفاع أسعار الحاجيات والخدمات . وعليه فان الغلاء المتوقع سيزيد عن ٢٠٪ . وفقط في الايام القليلة الماضية تحدث المعلقون الاقتصاديون عن احتمال استمرار ارتفاع الاسعار بوتائر عالية . وقد علمت التجربة أن توقعات المسؤولين فيما يتعلق بالغلاء المتوقع متفائلة جدا وان الغلاء الفعلي هو أكثر من ذلك بكثير .

وقال ايرليخ ان الميزانية المقبلة ستتضمن مزيدا من تخفيض الانفاق على الخدمات العامة . وهذا معناه ارتفاع تكاليف الخدمات الصحية والسكنية والتعليمية وغيرها بالنسبة للمواطنين وهبوط مستوى هذه الخدمات بصورة حادة .

والشيء الوحيد الذي سيرتفع هو الانفاق على الديون بالعملات الاجنبية والمحلية . وهذه الديون في أصلها نفقات عسكرية . وستبلغ حصتها من مجمل الميزانية ٢٥٪ . وهذه نسبة عالية جدا . فمن كل ٤ ليرات ستنفقها الحكومة في اطار الميزانية ستخصص ليرة واحدة لتغطية تلك الديون . كذلك سترتفع مخصصات تشجيع التصدير التي يحصل عليه نفر قليل من المصدرين .

نشرت «الاتحاد» في عددها الماضي نبأ قيام سلطات الاحتلال باغلاق مداخل ومنافذ بيت عائلة المواطن حربي الخضور (من قرية قرب رام الله) بالباطون المسلح وباغلاق البئر الذي تشرب العائلة ماءه بالباطون المسلح ايضا . وقد قام احد الجنود الذين اشرفوا على تنفيذ هذه العملية الآثمة برسم شارة نجمة داوود على الباطون المسلح قبل أن ينشف ليسجل الحدث بابشع صوره . وكانت المحامية لانغر قد أثارت هذا الامر امام الرأي العام المحلي والعالمي . وفي الصورة الام صاحبة البيت واطفالها الذين باتوا بلا مأوى والمحامية لانغر تحمل أحد أولئك الاطفال .

«امتيازات» للعرب !

عندما كنا نطالب بالمساواة كان يفهم دائما أن هناك تمييزا ضد العرب وغبنا نطالب بازالته . ولم يكن يخطر ببال أحد أن هناك مجالات للعربي فيها امتياز لا يتوفر لليهودي .

أحد البراهين يمكن استخلاصه من خبر نشرته « هآرتس » يوم الخميس الماضي وجاء فيه أن ثلاثة، احدهم جندي اسرائيلي ، طلقوا النار ابتهاجا في حفلة في القدس لمناسبة عيد « العرش » . العيارات زعجت الجيران فشكوا الامر الى الشرطة التي خفت سريعا لاعتقال الثلاثة بما فيهم الجندي لتتخذ ضدهم الاجراءات القانونية . اما الجندي فجرى تسليمه الى الشرطة العسكرية .

الى هنا ينتهي الخبر .

ولكنه يثير تساؤلات كثيرة عند العرب . فلا تزال الاعراس في معظم قرانا العربية تتحول الى ما يشبه ساحات معركة من حيث كثرة اطلاق الرصاص من مختلف الاسلحة . ولا تستثنى حتى القنابل . مئات الشكاوى ترد الى مراكز البوليس تلفونيا وشفويا . ولكن الشرطة لا تحرك ساكنا . فلا بد أن هناك توصية من فوق لعدم اتخاذ اجراءات .. ولا حاجة لشرح حقيقة من يحمل السلاح المرخص بين العرب .

وما دمنا نعيش في بلاد يشملها قانون واحد فلماذا هذا « التمييز » وهذه المرة، ضد اليهود ، ولماذا هذه « الامتيازات » ، هذه المرة ، للعرب ؟

يبدو أن الضحايا التي سقطت برصاص الاعراس وآخرها قبل شهرين في باقة الغربية لا تزعج السلطات . بل يظل على المرء أن يستنتج أن « قلتها » هي التي تزعج السلطات فسياسة مجازر دير ياسين وكفر قاسم التي تطرب لمجازر ايلول في عمان والتي تعطي السلاح للكتائب اللبنانية ليقتتل العرب في لبنان ، وفي كل مكان اذا أمكن ، يبدو أن لسان حالها يقول : وهل تريدون منا أن نهتم لدم عربي يسفك هنا أو هناك؟

فما رأي جماهيرنا التي تحضر أعراسا من هذا النوع ؟

في ظــل الاحتــلال

الحكــم على مواطــن عمــره ٧٥ عامــا

نابلس — حكمت المحكمة العسكرية ، مؤخرا ، على المواطن طاهر احمد طه ابو عيد من جنين بالسجن لمدة ٩ اشهر مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة خمسة الاف ليرة او السجن بدلها لمدة خمسة اشهر بتهمة القيام بعمل يمس بالنظام وامن الجمهور . وذلك انه مرر رسالة من ولده السجين لخارج السجن في شباط ١٩٧٧ . وقد اخذت المحكمة برأي وليد الفاهوم الذي ترافع عنه من انه لا يعلم فحوى الرسالة وانه امي لا يقرأ ولا يكتب كما واخذت بعين الاعتبار كبر سنه وضيق ذات اليد عنده .

هذا ومن الطريف ان هذا المواطن كان قد اخرج الرسالة وكانت على شكل حبة شوكلاته وبقيت في جيبه مدة شهر وانها ضبطت معه حين دخل السجن لزيارة ولده الموقوف بسجن نابلس في الشهر التالي . وحين اراد الذهاب للضفة الشرقية بعد ذلك بشهرين اعتقل من على الجسر لمدة شهرين ونصف الشهر بدون اجراء محاكمة له حيث اطلق سراحه بالكفالة .

هذا وسوف يقدم المتهم بكتابة هذه الرسالة وهو الشاب عبد الناصر الحافي للمحاكمة ولم يعرف بعد الموعد .

استئناف على قرار فصل أحــد المعلمين بنـــابلس وآخــر عــلى حرمانـــه مــن التعويضـــات !

القدس — تابعت يوم الاحد (٧٧/٩/٢٥) لجنة الاعتراض على قرارات هيئة التقاعد التابعة لضابط التربية والتعليم في مركز القيادة العامة ببيت ايل ، تابعت النظر في الاستئناف الذي قدمه الأستاذ عبد الباسط الخياط ، عضو بلدية نابلس ، بواسطة المحامي وليد الفاهوم معترضا على اقالته من سلك التعليم « لاسباب امنية » اولا ثم على حرمانه من التعويضات التي يستحقها على فترة خدمته البالغة سبع سنوات .

هذا وكانت اللجنة قد اقرت عدم صلاحيتها للنظر في قرار الفصل الذي صدر عن ضابط التربية الا اذا وسّع قائد المنطقة صلاحياتها بحسب النص القانوني للمناشير والاوامر الاحتلالية .. فكتب المحامي الى قائد المنطقة بهذا الخصوص قبل ثلاثة اشهر . ولكن طلبه لا يزال قيد البحث . وقد اشعر بذلك . اما بخصوص هيئة التقاعد فقد انحصر الموضوع في نقطتين هما هل ميّزت الهيئة المستأنف فحرمته من تقاعده وهل درست موضوعه ووزنت امكانية تعويضه بعد اقالته وعلى اي اساس حرمته من التعويض ؟

هذا وكان المحامي قد طعن في قرار الهيئة وادعى انه اثناء اعتقال المستأنف (وكان قد اعتقل اداريا لمدة ١٧ شهرا) لم يحقق معه اطلاقا فاستدعى ممثل الجهاز العسكري رجال المخابرات لبرهنة العكس . لكنهم تغيبوا عن الجلسة ... وتأجل النظر في الاستئناف الى ١٩٧٧/١٢/١٨ .

ديــان يســـد المسالــك — بقيــــة

العرب واليهود !! الذين هاجروا الى اسرائيل من الاقطار العربية ، والثانية قضية الضفة الغربية وقطاع غزة .

هذا من الناحية الاجرائية ..

اما من ناحية المضمون او القضايا الجوهرية التي سيعالجها مؤتمر جنيف بغية تحقيق مهماته فحسم ديان فيها خلال هذه المقابلة التلفزيونية اياها .

قال : لن تبحث اسرائيل مسألة اقامة دولة فلسطينية ولن تسمح بحضور ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية المؤتمر .

واضاف ستنسحب اسرائيل من المؤتمر اذا اثيرت مسألة اقامة دولة فلسطينية مستقلة ومع هذا فهو يعرف انها لن تثار حسب « ورقة العمل » المتفق عليها (بينه وبين كارتر) .

وشرح ديان موقف حكومته حين قال ان مواضيع جدول أعمال المؤتمر هي المواضيع التي شملها قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . وهذان القراران لا يتضمنان المطالبة باقامة دولة فلسطينية .

وحول التمثيل الفلسطيني قال ديان ان المندوبين لا يمكن ان يمثلوا منظمة التحرير أو ان يكونوا من خارج الضفة الغربية وقطاع غزة .

وعلى هذا الضوء يتضح ان ديان سد الطريق أمام عقد مؤتمر جنيف تماما . فقد أصبح من المؤكد ان لا أمل في عقد هذا المؤتمر بدون منظمة التحرير الفلسطينية وبحث حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا لن تغير موافقة الوزارة على « ورقة العمل » الاسرائيلية الامريكية من هذه الحقيقة . ومن هنا بدأت تتلاشى ممكنات عقد مؤتمر جنيف . ولا يظهر أي رصيد لتكهن بعض المراقبين بأن المؤتمر سيعقد في ٢٠ كانون الاول ١٩٧٧ . فبدون تغيير جذري في موقف حكام اسرائيل من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ستصل محاولات الولايات المتحدة ، التي تناور باستمرار وتساند اسرائيل عمليا ، في سبيل عقد هذا المؤتمر الى الطريق المسدود مرة أخرى .

(اقرأ الافتتاحية)

حملة المسدسات من اعوان السلطة المفضوحين يعتدون على مواطن من قريــة طمرا الزعبية

المرج — لمراسلنا المتجول —

قام أعوان السلطة المفضوحون مساء يوم الاثنين ٣ تشرين اول الجاري بالاعتداء على مؤيد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من قرية طمرا (الزعبية) حسن علي . وحدث هذا الاعتداء في عرس تم في قرية الطيبة (الزعبية) حيا فيه الشاعران الشعبيان ، اللذان احيا الحفل ، الجبهة الدمقراطية ومؤيديها . فما كان من محمد سيف الدين الزعبي ابن عضو الكنيست اياه ونادر رؤوف عبيد وشلة من اتباع السلطة الا ان اعتديا على حسن علي . وهدده المدعو نادر بالمسدس ، لكن احد الحاضرين نجح في ابعاد المسدس والحيلولة دون وقوع جريمة .

وقام حسن علي برفع شكوى الى شرطة العفولة ، مطالبا بمعاقبة المعتدين وردعهم .

ونحن نطالب بأن توقف الشرطة حملة المسدسات ، الذين يهددون السكان الآمنين بها ، وتلزمهم عند حدهم . ويجب ان يكفوا عن هذه الاعمال الخارجة عن القانون والاخلاق .

حرق بيــت في يافــا واصابــة ولــد بحــروق انتقـــامـــا مـــن أخيـــه لكونـــه مخبرا بوليسيا

يافا — لمراسلنا — لا يزال سكان العجمي بيافا يعانون من ذيول تفشي المخدرات . ففي ليلة السبت الاول من الشهر الحالي قام مجهولون بصب بنزين عبر نافذة بيت عائلة مشهراوي في حي العجمي واشعال النار . وكان الفتى يوسف مشهراوي نائما في سريره الكائن تحت النافذة . فلم يصح الا والنار تلتهم ثيابه والفراش . وقام اخواه اللذان كانا نائمين في الغرفة نفسها بلف أخيهم ببطانية واطفاء النار ونقلوه الى مستشفى حيث لا يزال تحت العلاج وحالته خطيرة .

أما خلفية المأساة فهي انتقام تجار المخدرات من المدعو سليم مشهراوي ابن العائلة التي احرق بيتها والمعروف بانه يعمل كمخبر بوليسي . وكان قد تعرض قبل ذلك لتهديد من اناس يعتقد أن لهم علاقة بتجارة المخدرات .

وأهالي الحي يعرفون أن سليم مشهراوي يعمل من مدة طويلة مخبرا بوليسيا . وكان يشي بمدمني المخدرات ومستعمليها . وعندما انتقل الى تعقب تجار المخدرات كانت هذه النتيجة المأساوية . ولان التجار ليسوا من الحي ولا يعرفون ان كان يسكن في بيت أهله أم لا احرقوا البيت انذارا له وعقابا على ملاحقته لهم . وكانت الضحية ولدا في الثانية عشرة من العمر .

أما الشرطة فقامت كالعادة بموجة اعتقالات . ومع أنها تعرف أن الجناة من خارج الحي فانها اعتقلت عددا من العرب مع ما في ذلك من مضايقات وتعطيل اعمال بدون جدوى .

انتخاب لجنة أوليــاء امور طــلاب المدرسة الثانوية في عــرعـــرة

عرعرة — انتخبت هنا ، مؤخرا ، لجنة اولياء امور طلاب المدرسة الثانوية ، واللجنة مكونة من ١٥ عضوا وقد اجتمعت هذه في وقت لاحق برئيس المجلس المحلي وبعض الاعضاء مطالبة بتسييج المدرسة الثانوية وكذلك ببناء غرفة للمعلمين .

وقد وعد رئيس المجلس بالاستجابة لمطالب اللجنة . ونحن نأمل في ان تقوم هذه اللجنة بواجبها خير قيام لما فيه مصلحة طلاب المدرسة الثانوية التي تعاني من نقص كبير في الادوات اللازمة للمختبر والظروف التعليمية الجيدة .

وقد تقدم بطلب بناء جدار ايضا مجلس الطلاب الذي انتخب ، مؤخرا ، في المدرسة .

امـــام المسجد في يافا بلا راتب منـــذ ٤ أشهر والمسجد الجديد مغلقة ابوابه أمـــام المصلين

يافا — قامت اللجنة الاسلامية المعينة في يافا عبل عامين بعزل امام المسجد في يافا الشيخ بسام ابو زيدان نزولا عند رغبة الخواجا شلومو ناوي . وعينت مكانه اماما من سكان غزة المحتلة بمعاش شهري قدره خمسمئة ليرة شهريا . وبعد ان اقرت محكمة العدل العليا عزل هذه اللجنة، رفضت الاخيرة دفع المعاش للامام منذ اربعة اشهر . بزعم ان ليس لديهم المال لذلك .

ويستنكر جمهور المصلين هذا الاحتيال . ويتضامنون مع حق الامام في راتبه . كما انهم يستنكرون تدخل شلومو ناوي بشؤونهم الدينية ، اذ من حق جمهور المصلين اختيار من يؤمهم في الصلاة . كذلك يطالبون بفتح غرف المسجد الجديد ، والذي تم بناؤه منذ خمس سنوات ، لينتفع منها جمهور المسلمين في حي العجمي .

حـــاكم لـــــواء يــستغــل منصبـــه للابتزاز السيـــاســـى

الاتحاد — لمراسلنا — علم أن في نية حاكم لواء الشمال، اسرائيل كينغ ، زيارة مجلس المكر المحلي يوم الاربعاء ١٢-١٠-٧٧ (غدا) . ومن المفروض أن يكون هذا أمرا عاديا يتم في اطار صلاحيات وواجبات مسؤول حكومي للتعرف على مشاكل وقضايا المواطنين عن كثب .

ولكن السياسة الرسمية التي مارستها حكومة الاضطهاد القومي تجاه المواطنين العرب طيلة ٣٠ عاما كانت دائما منذ عهد الحكم العسكري وما زالت تحاول استغلال مثل هذه المناسبات للابتزاز السياسي ومحاولة فرض الاذلال على جماهيرنا العربية حتى في اطار مظهر وكيفية استقبال الموظفين الحكوميين ، الامر الذي رفضته وترفضه بشدة جماهير شعبنا .

وما المفاتيح الذهبية ومواطنة الشرف التي ابتزت وتبتز من قرانا العربية الا دليل على هذا من جهة ومحاولة لاستصدار وثيقة حسن سلوك لهذه السياسة المعادية للجماهير العربية ولجمهور العاملين في البلاد من جهة اخرى .

ان اخوتنا في قرية المكر الذين صودرت اراضيهم وتسلب لقمة عيشهم نتيجة لاستفحال الغلاء الفاحش ليدركون تمام حقيقة هذه السياسة وأهدافها . وعليه فهم يضعون هذه الزيارة في اطارها الصحيح ، زيارة مسؤول حكومي بصفة حاكم لواء الى مجلس محلي لا أكثر ولا أقل . ويرفضون أن تكون لها دلالات سياسية تتنافى ومصالح جماهير شعبنا العربي وتتعارض وأمانيه وطموحاته ومشاعره . وهم واثقون بأن المجلس المحلي سيضع كل المطالب والقضايا أمام هذا المسؤول الحكومي وفي مقدمتها المطالبة بالغاء مصادرة الارض والمساواة في الهبات والقروض . وهم موحدون تماما حول هذه المطالب .

وستبقى جماهيرنا في المكر وخارجها تناضل ضد الوثيقة العنصرية التي تحمل اسم حاكم اللواء ، كنيغ ، وضد السياسة التي انبثقت عنها هذه الوثيقة في صف واحد مع القوى التقدمية اليهودية الى أن تتحقق المساواة والحياة الحرة الكريمة على أرض الاباء والاجداد .

على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية

امسية « انطباعـــات عن الاتحـــاد السوفييتي » في كفـــر يـــاسيـــف

كفر ياسيف — لمراسلنا — تلبية لدعوة فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي احتشد جمهور غفير من أهل وشباب القرية مساء السبت الاخير في ساحة نادي السلام للقاء مع ضيفي الفرع : القس شحادة شحادة والاستاذ جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي اللذين عادا مؤخرا من الاتحاد السوفييتي .

افتتح الامسية الاستاذ المحامي الياس فرح من لجنة فرع الصداقة المحلي ، فقدم القس شحادة شحادة . فتحدث عن مشاهداته في الاتحاد السوفييتي وعن انطباعاته عن حياة الشعب هناك . ثم تلاه الاستاذ جمال طربيه فروى بحماس المزيد من الانطباعات والمشاهدات .

وتلا الكلمات أسئلة وجهها الحضور الى الضيفين وأجابا عليها .

وجدير بالذكر أن هذه الامسية هي الحلقة الاولى في سلسلة نشاطات افتتح فيها فرع الصداقة هنا شهر الاحتفال بالذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر . وسيتلو هذه الامسية عرض أفلام سوفييتية ومعرض صور وأرقام عن الاتحاد السوفييتي ، واحتفال شعبي عشية عيد الثورة .

قليلـــغ الشـــارع التخريبـــي مـــن زيتـــون كفر ياسيـــف وأبو سنـــان

أبو سنان — لمراسلنا — كانت الاتحاد قد نشرت في حينه أخبارا عن قضية الشارع المقترح شقه في كروم الزيتون التابعة لكفر ياسيف وأبوسنان. وعن اعتراض مجلس القريتين على ذلك ومعهما عشرات المتضررين من أصحاب هذه الكروم .

وكان مجلس كفر ياسيف قد طالب منذ أواسط آب الماضي بمقابلة مع وزارة العمل ووزارة الاسكان الا أنه لم يتلق جوابا حتى اليوم !!

وفي مساء الخميس ٦-١٠-١٩٧٧ وبتنسيق بين لجنة المتضررين من القريتين وبين مجلسيهما انعقد اجتماع مشترك في قاعة مجلس أبو سنان جرى فيه التشاور حول الخطوات المشتركة التي ينبغي اتخاذها . واتفق الاطراف على تفويض رئيس مجلس أبو سنان بارسال رسالة باسمهم الى وزارة الاسكان ووزارة الداخلية يطلب فيها مقابلة مع كل من الوزيرين لعرض مطلب المجلسين المتضررين .

واذا استمر اهمال الوزارات لهذا المطلب فان خطوات اخرى سيتم اتخاذها قريبا .

« المعـــراخ » و « الليكود » خـــارج الائتـــلاف في مجلـــس عمـــال معلـــوت — ترشيحـــا

منـــاورات شريـــرة لتزييـــف الواقـــع

ترشيحا — لمراسلنا — سبق ونشرنا نبأ اقامة ائتلاف دمقراطي في مجلس عمال معلوت — ترشيحا من ٦ أعضاء من أصل ١١ عضوا ، يضم عضوا من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وثلاثة من قائمة ترشيحا الموحدة (مستقلة) وعضوين من قائمة العامل المتدين .

وترك المجال مفتوحا للمعراخ لينضم الى الائتلاف بعضوية في المجلس .

ولكن المعراخ ، بدلا من الاستجابة لدعوة الانضمام الى الائتلاف راح يعمل على تخريب الائتلاف «غير المرغوب فيه » . وذلك بالتشكيك في قرار لجنة الانتخابات المركزية التي حكمت لقائمة ترشيحا المستقلة بمقعد ثالث نتيجة لاتفاقية تبادل فائض الاصوات مع قائمة المعراخ . ولذلك قدم المعراخ استئنافا للجنة المراقبة المركزية بهدف سرقة المقعد الثالث من قائمة ترشيحا .

واذا تم له ذلك يستطيع عندها اقامة ائتلاف مع قائمة الليكود التي لها ٣ مقاعد أيضا . في المجلس ، وبذلك يعود ، كما يحلم ، الى تزعم مجلس العمال المذكور .

والغريب ان مسؤولين في المعراخ في معلوت يتكلمون عن المقعد « المختلف عليه » كما لو كان سيصبح حتما مضمونا لهم . وكأن في وسعهم تغيير قرارات سبق واتخذت في محاكم الهستدروت .

وهكذا فان المعراخ في معولوت يفضل الائتلاف مع الليكود على بقية الاحزاب والعناصر العمالية . ولذلك، وبسبب « بلطجة » المعراخ لم يدع السكرتير السابق المعراخي لمجلس العمال الى اجتماع حتى الان لحل الائتلاف القديم وكي يتسلم الائتلاف الجديد أعماله .

حــركـــة النســـاء الديمقراطـــيات — حـــيفـــا

تدعوكـم لحضور

الاجتمـــاع الاحتفـــالي

(بمناسبة توسيع دار روضة الاطفال التابعة لها)

وذلك بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٨ تشرين الاول ١٩٧٧

الساعة الخامسة مساء في دار الروضة في شارع حداد رقم ٦(أ)

تعزيـــة

● تعازينا الحارة الى الرفيق داود جريس في هنغاريا وعموم عائلة جريس في الرامة والبعنة وانسبائهم بوفاة الوالد اديب داود جريس على أثر حادث طرق عن عمر يناهز ال ٥٠ عاما .

اعضاء الحزب والشبيبة وأصدقاؤهم في الرامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع المزرعة

■ من اجل اطلاق سراح محكومي قرية المزرعة والغاء الحكم عنهم ،

■ ضد سياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي ،

أيها المواطنون !

ندعوكم لحضور الاجتماع الاحتجاجي الذي سيعقد في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ١٤-١٠-١٩٧٧ في الساحة العامة لقرية المزرعة .

يتكلم فيه الرفاق :

- ❋ ابراهام لفنبراون
- ❋ جمال موسى
- ❋ داوود بدر

■ لنعلن رفضنا لسياسة الهدم والمصادرة .

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلـــي — فرع ام الفحم

يدعو الرفاق لسماع المحاضرة التي يلقيها :

الرفيـــق زاهـــي كركبـــي

بمناسبة مرور :

٦٠ سنـــة عـــلى ثورة اكتوبـــر

وذلك اليوم الثلاثاء ١١-١٠-١٩٧٧ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب في ام الفحم .

قداس وجناز نصف السنة

آل فرح وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ســجعان فــرح

وذلك يوم السبت الموافق ١٥\١٠\٧٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الحزب الشيوعي في بيرو يطرح برنامجاً شاملاً لمواجهة أزمة البلاد السياسية والاقتصادية

منذ ٣ تشرين الاول ١٩٦٨ ، أي قبل ٩ اعوام ، شهدت جمهورية بيرو في امريكا اللاتينية تحولات اجتماعية وسياسية هامة ذات طابع معاد للامبريالية والاقطاع . ولكن القيادة العسكرية التقدمية الحاكمة لم تتمكن من تعميق هذه التحولات ومواجهة التحديات التي اثارتها الرجعية وقوى الثورة المضادة . فنجم عن ذلك أزمة خطيرة ، سياسية واقتصادية واشتدت خيبة أمل العاملين والفئات الشعبية الواسعة من تفاقم الوضع الاقتصادي ومن ممارسات السلطة القمعية وانتهاك حقوق العاملين النقابية والمعاشية . كما ان استمرار حالة الطوارىء لفترة مديدة يمكن الرجعية وقوى الثورة من تصعيد اعمالها الاستفزازية والتخريب على التحولات الاجتماعية التي انجزت حتى الان . وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في بيرو بيانا حللت فيه الاوضاع السياسية والاقتصادية الراهنة في بيرو وقدمت برنامجا سياسيا واقتصاديا شاملا لمواجهة هذه الاوضاع . وننشر فيما يلي أهم ما تضمنه هذا البرنامج :

جذور الأزمة

لقد تفاقم الى حد كبير هذا التدهور ، الذي بدأ قبل عدة اشهر من تغيير الجنرال فيلاسكو كرئيس للجمهورية ، وضاعفته الاجراءات الاقتصادية التي اتخذت في حزيران ١٩٧٦ ، والتغييرات في الحكومة في تموز ١٩٧٦ ، وذلك اساسا نتيجة للمصاعب التي خلفتها الازمة الاقتصادية ونشاط اليمين المتطرف والمخاطر المتعلقة برفض حكومة بينوشيت اقتراح بيرو بشان حصول بوليفيا على منفذ الى المحيط الهادىء .

غير ان ايا من الظروف سالفة الذكر ما كان يمكن ان يكون له مثل هذا التأثير السلبي لو تعززت بشكل كاف خلال سنوات النهوض الثوري الوحدة الثورية التي لا غنى عنها بين القوات المسلحة والشعب ، فضلا عن وحدة كل القوى الثورية المدنية والعسكرية . ولو لم يطرح قادة العملية وبعض المنظمات المدنية مفهومات ذات طابع مغلق وانعزالي . ولو لم توجد نوايا جديدة لتشويه المضمون الثوري لبعض التغييرات البنيوية التي تحققت في مجرى



العملية ، والمساس بمصالح الطبقات والفئات المقدر لها تاريخيا ان تلعب الدور الاول في النضال من اجل استقلال البلاد الاقتصادي ، وفي التقدم المادي والثقافي للشعب .

وترى اللجنة المركزية ان من الضروري ان تؤكد من جديد ما عبرت عنه لجنتنا السياسية في بيانها العام في ١٠ آب (اغسطس) الذي يقول « وبالنسبة لنا ـ كما هو الشان بالنسبة لغالبية مواطنينا ـ ستصبح ثورة بيرو عقيمة اذا ما تخلت عن اهدافها الاساسية : التحرر الوطني الحقيقي المحدد والتقدم الاجتماعي . وبعبارة اخرى اذا ما تخلت عن طابعها المعادي للامبريالية والاوليجاركية ، وعن النضال من اجل تحسين جوهري في رفاهية شعبنا » .

فلنواصل النضال من اجل المكاسب الثورية

وبالنسبة للازمة الاقتصادية ترى اللجنة المركزية ، في المقام الاول ، انه لا يمكن التغلب عليها بتقديم التنازلات الاقتصادية والسياسية لاولئك الذين يهمهم بالدرجة الاولى عرقلة المكاسب الثورية وتصفيتها ، دون الاضرار بمصالح الأمة والتقدم الاجتماعي . ومن هنا فانها تعارض محاولات تخفيف الازمة او التغلب عليها عن طريق القروض الدولية ، التي تقدمها الاجهزة المالية التي تسيطر عليها الامبريالية ، والمساندة غير المحدودة للمستثمرين الخاصين والمؤسسات الرأسمالية ، على حساب قطاع الدولة والقطاع العام ، وعن طريق مضاعفة استغلال الشغيلة . وتقف اللجنة المركزية ضد القاء عبء الازمة على عاتق الطبقة العاملة والقطاعات الاكثر حرمانا بين السكان ، ومحاولة استخدام الازمة لتقوية قيود التخلف الاقتصادي والسياسي ، التي لم نحطمها بعد .

ونحن الشيوعيين ، اذ نعيد تأكيد بياناتنا السابقة ، نؤكد على ضرورة تحقيق التوازن في الميزان التجاري وميزان المدفوعات عن طريق اجراءات مثل زيادة الادخار الداخلي ، وانتاج مواد قابلة للتصدير ، وبضائع تحل محل السلع الاساسية المستوردة ، ووقف استيراد البضائع غير الضرورية والآلات والمعدات ، وزيادة الضرائب على صادرات الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) ، والزامها باعادة استثمار الجانب الاكبر من أرباحها ، والتنمية المخططة للصناعة . ونرى ان من اللازم عقد اتفاقيات قروض جديدة وتجديد الاتفاقيات القديمة والتعاون الاقتصادي والتكنيكي ـ العلمي مع البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز المستعدة لمساعدتنا في بلوغ الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي على أساس المساواة والاحترام المتبادل دون ان تفرض علينا اية شروط مقيدة . ويمكن ان يكون هذا اكثر الجوانب ايجابية في البيان المشترك بين بيرو وفنزويلا .

التنمية اللازمة وتنويع الصناعة

وترى اللجنة المركزية ان الازمة الحالية ينبغي ان تحل لا بكبح العملية الثورية او قلبها وانما بتطوير المكاسب التي تحققت خلال العملية وتعزيزها . كما ترى انه توجد الان ظروف مواتية ، خلقتها التغييرات البنيوية والاصلاحات التي اجريت ، لبدء السير في هذا الطريق غير السهل جدا .

اما عن التنمية المتنوعة المستقلة للصناعة فمن الخطأ ان نقول انها لا تعتمد الا على استثمارات رأس المال الخاص كما يزعم كبار الرأسماليين والناطقون باسمهم . ونحن لا ننكر الحاجة الى مثل هذه الاستثمارات . غير اننا ينبغي ان لا نضفي على اهميتها صفة مطلقة ، لان خبرة الثورات الظافرة الاخرى وخبرة غالبية المؤسسات التي انتقلت الى ايدي الشغيلة خلال العملية الثورية ـ توضح ان من الممكن تنشيط هذه التنمية عن طريق قطاع الدولة ومؤسسات القطاع العام وغير ذلك من اتحادات الاعمال .

العمل هو مصدر الثروة

ومن هنا ترى اللجنة المركزية انه ينبغي عدم استخدام الاجراءات التقليدية المعادية للشعب مثل تكرار تخفيض العملة وعمليات التخفيض الصغيرة . واذا كان من غير الممكن تجنب مثل هذه الاجراءات فينبغي ان تصحبها زيادة مناسبة في الاجر . وينبغي عدم زيادة تعميقها بتجميد مطالب الاجور لمدة ستة اشهر . وتعارض اللجنة المركزية اية محاولة لتعديل قانون اشاعة الاستقرار في الاستخدام ، ما لم تستهدف ضمان هذا الحق الاولي بدرجة اكبر . واذ تقف اللجنة المركزية ضد اية نوايا لتعديل هذا القانون فانها ترى ان من المناسب ان تذكر ان « العمل هو مصدر الثروة » وان للشغيلة ، في هذا الصدد ، الحق في ان يشاركوا بشكل مباشر في ملكية وسائل الانتاج وفي ادارة المؤسسات والانتفاع بالانتاج .

واخيرا تقف اللجنة المركزية ضد نوايا اعطاء حوافز لاستثمارات رأس المال الخاص و « المساعدة » المالية الدولية ، التي ستؤدي الى مضاعفة سياسة الكبت تجاه حركة الطبقة العاملة .

ولا تستلهم اللجنة المركزية في اعلان موقفها من القضايا التي تثيرها الازمة الاقتصادية حرصها على المصالح الحيوية للشغيلة ولشعب بيرو باسره فحسب ، بل تستلهم كذلك الهدف الاسمى وهو حماية سياسة البلاد في المستقبل ووقف هجوم الثورة المضادة ، وتجنب ما يستتبعه من مخاطر فاشية .

من هم أعداؤنا ؟

يواصل خصوم العملية الثورية ، وهم في الوقت نفسه اعداء وطننا ، محاولاتهم لكبح جماح العملية والعودة بها الى الخلف ، بل ان دوائر الثورة المضادة المحمومة تدعو الى فرض ديكتاتورية فاشية ادراكا منها لعمق المكاسب الاقتصادية ـ الاجتماعية التي تحققت في مجرى العملية الثورية . ولصعوبة تصفية هذه المكاسب بالاساليب الحالية .

ولا شك في ان مثل هذا الخطر ماثل . ويشهد عليه ما يحدث في القارة ، وكذلك دلالة بعض الاحداث الداخلية . وتوضح امثلة تشيلي واورغواي والبرازيل وبوليفيا بشكل دام ان نظم الحكم التي اقيمت في هذه البلدان هي البديل الذي يفضله البنتاغون ووكالة المخابرات المركزية والاتحادات الامريكية الضخمة . ولقد راقبت البلاد بأسرها في دهشة كيف اصبح اجتماع الكادى (١) لعام ١٩٧٦ ـ تحت رئاسة ممثل « سوتيرن » ـ منبرا لاولئك الذين لا يطالبون بأقل من التصفية الكاملة للاصلاح الزراعي ومؤسسات الدولة والجماعات العمالية والقطاع العام والسياسة الخارجية المستقلة متعددة العلاقات ، لاولئك الذين يطالبون بعودة حكم « المشروع الحر » ، والغاء قانون اشاعة الاستقرار في الاستخدام وحق التنظيم النقابي وحق الاضراب كضمان لاستثماراتهم الرأسمالية . واذا كان هذا ما تسعى اليه هذه القوى فليس من الصعب ان نتصور كيف تعتزم تحقيقه . فليس هذا صوت أولئك الذين يسعون حقا الى تقدم البلاد ورفاهية ابناء بيرو ، وانما صوت اولئك الذين لن يتورعوا عن اغراق بيرو في حمامات الدم لتحقيق مصالحهم الاساسية المعادية للوطن .

الخطر الفاشي

واذ نؤكد في مواجهة هذه الحقائق بياننا الصادر في ١٠ آب (اغسطس) باننا ـ نحن الشيوعيين ـ ادراكا منا لمسؤولياتنا نؤيد اي اجراء يستهدف تفادي الخطر الفاشي . واذ نلاحظ حقيقة ايجابية هي ان الحكومة لم تسلم بمطالب الكادي ، فاننا نعبر ، مرة اخرى ، عن عدم موافقتنا على التنازلات سالفة الذكر . كما نستبعد سياسة « أهون الشرين » في هذا المجال . فالخبرة التاريخية تؤكد ان الخطر الفاشي لا يمكن تجنبه بتقديم التنازلات لليمينيين . وان اي اجراء معاد للعمال ومعاد للدمقراطية يعني ، عن قصد او غير قصد ، تقريب الفاشية ، ويساعد في تمهيد الطريق اليها .

فلنوحد القوى الثورية

ان اللجنة المركزية ترى من المناسب ان تذكر ان القوى الثورية والتقدمية في بلادنا قد نمت كثيرا ونضجت في مجرى العملية الثورية وانها تمثل الان افضل ضمان للدفاع عنها وتطويرها .

ان الطبقة العاملة ـ التي نمت الى حد كبير ، وعززت منظماتها النقابية ، وطورت وعيها السياسي والتي تتصدر العملية الثورية وتشارك في تحقيق المكاسب الجديدة وتدافع عنها وترص صفوفها تأييدا لمكاسب العملية الثورية هذه ومن اجل تعميقها . ذلكم ايضا هو موقف الفلاحين ، الفصيلة الثورية الهامة التي لا غنى عنها والتي انضمت الى النضال الثوري في مجرى الاصلاح الزراعي ومن خلال الاتحاد الزراعي الوطني ، وموقف سكان المستوطنات الجديدة الفئة المثقفة التقدمية وممثلي الطلاب الاكثر وعيا ، ورجال الدين والمؤمنين الذين تحركهم دوافع انسانية .

ويكون هؤلاء الاغلبية العظمى من ابناء بيرو الذين لم يكونوا يدركون قوتهم حتى عهد قريب نتيجة للافتقار للتنظيم وعدم الوحدة بل الانقسام . الا انهم بدأوا يرون ان قوة شعبنا التي لا تقلب انما تعتمد على جهودهم هم للتغلب على الوضع القائم وتنسيق اعمالهم وسد الطريق امام اولئك الذين يريدون قلب تطور بيرو .

والحزب الشيوعي الذي اوضح مجرى العملية الثورية انه غريب عن الاهداف السلطوية او الانعزالية والذي يؤكد دائما ضرورة وحدة قوى البلاد الثورية والدمقراطية والتقدمية ، يردد اليوم هذا النداء ، ويحيي ، بنفس الروح ، التحركات الايجابية نحو الوحدة النقابية التي يجري تكوينها بمساعدة لجنة توحيد المنظمات النقابية . كما يرحب بتكوين الحزب الاشتراكي الثوري ، التنظيم السياسي الجديد للوطنيين الثوريين .

ومن اجل التجسيد البناء لكل هذه الجهود تطرح اللجنة المركزية على القوى الثورية والتقدمية مشروع برنامج عاجل يستهدف التغلب على الازمة الاقتصادية . ورغم اننا نؤمن بأن الحل النهائي للازمة غير ممكن الا في ظل الاشتراكية فان هذا البرنامج يطرح هدف توحيد كل المبادرات من اجل سياسة جديدة للتنمية الاقتصادية لا تسيء الى التغييرات البنوية وانما تعززها بالقضاء على الاعتماد المتزايد على الامبريالية نتيجة نمو الدين الاجنبي .

البرنامج السياسي

وتدعو اللجنة المركزية في مؤازرة الاعمال المنسقة لاتخاذ الاجراءات الاقتصادية الى اعمال مشتركة بين كل القوى الثورية والتقدمية والدمقراطية من اجل الاهداف التالية :

١ ـ الدفاع عن المكاسب الثورية التقدمية التي أحرزت خلال العملية الثورية والنضال من أجل تعميقها .

٢ ـ الدفاع عن الضمانات الدمقراطية والاجتماعية وحقوق الشغيلة والجماهير الشعبية الواسعة .

٣ ـ النضال من اجل اشاعة الدمقراطية حقا في البلاد على اساس مبادىء المشاركة الكاملة للشغيلة والشعب بأسره على كل مستويات اتخاذ القرارات الاقتصادية والسياسية ، ومن خلال الدفاع عن المكاسب في مجال الدمقراطية الاجتماعية .

٤ ـ النضال من اجل الوحدة النقابية .

٥ ـ النضال التنسيق اعمال كل القوى الدمقراطية والتقدمية المعادية للامبريالية وتوحيدها .

ونعتقد ان هذا البرنامج الموجز والاولي سيحقق مصلحة الاغلبية العظمى من أبناء بيرو ، ويساعد على توحيد جهودهم في المستقبل ، رغم الحملات المحمومة من جانب الرجعيين واليساريين المتطرفين . وبالنظر الى الحريات الدمقراطية المطروحة في هذا البرنامج ترى اللجنة المركزية ان من واجبها المطالبة منذ الان باعادة الضمانات الدستورية ، والغاء حالة الطوارىء ، وتجديد اصدار الصحف الثورية والتقدمية ، واطلاق سراح القادة النقابيين السجناء .

بهذا الشكل البدائي ينسج في سفح « التي بلانو » (أي الهضاب العالية) في بيرو القماش المتعدد الالوان .

خبر وتعليق

اشجار الزيتون والمصادر الموثوقة ...

« تهدف الثورة الاثيوبية الى بناء الاشتراكية العلمية في البلاد والى اجراء تحولات اجتماعية اقتصادية عميقة ، بقيادة البروليتاريا . ولا بد من تشكيل حزب الطبقة العاملة اذا اردنا تحقيق برنامج الثورة الوطنية ـ الدمقراطية ، هذا ، بنجاح . ان بناء مثل هذا الحزب قضية موت او حياة بالنسبة لنا . ويجب علينا أن نعمق التثقيف الايديولوجي ـ السياسي للعمال وفق مبادىء الماركسية ـ اللينينية » .

هذا بعض ما جاء في خطاب الرئيس الاثيوبي ، منغستو مريام ، في اجتماع جماهيري حاشد بمناسبة الذكرى الثالثة للثورة الاثيوبية والتي وافقت ١٢ ايلول الماضي .

وجاء في الصحف السوفييتية ان الاجتماع كان حاشدا وكانت الجماهير تهتف للسلطة الثورية وكانت صور ماركس وانجلس ولينين تزين ساحة الاجتماع .

لم استمع ، كما لم تستمعوا انتم ، لهذا التصريح من مذيع التلفزيون الاردني ـ «واشهد يا شجر الزيتون» ولا من اذاعة صوت العرب من القاهرة ... اذاعة « صرح قائد الامة » ولا من التلفزيون الاسرائيلي ـ « جاءنا من المناطق المدارة » ولا من صوت امريكا ـ « ويعلق المراقبون في الشرق الاوسط » ـ (المراقبون أم المخابرات الامريكية ؟) .. ولا من اية اذاعة « حرة » اخرى . صمت الجميع صمت القبور .

وكان من « الجميل » ان نستمع الى مذيع التلفزيون الاردني وهو يزعق حماسا « لشعوره القومي » ... « وعلم من مصادر موثوقة ان العدو الصهيوني يقوم بمد عسكري اثيوبيا بالمساعدات العسكرية وبالخبراء » .

أو ان نستمع الى مذيع التلفزيون المصري وهو يتحدث عن « المؤامرات التي يحيكها الحكم الاثيوبي بالاشتراك مع حكومة بيغن على منطقة البحر الاحمر » .

وكان الاعلام الاسرائيلي « موضوعيا » فنشر هذه « الحقائق » عن التلفزيون الاردني والمصري ... وهكذا فعلت اذاعة صوت امريكا !

لذا ليس غريبا ان يشعر البعض بالبلبلة ولا يقف على حقيقة الصراع في منطقة القرن الافريقي .

ولكن شعبنا هنا ، وقد مرت عليه تجارب عديدة يتساءل ، كيف اتفقت السعودية مع مصر مع الاردن مع واشنطن ومع ... على التحريض على اثيوبيا ؟ هل تعادى واشنطن « صديقة » اسرائيل ؟! ثم حتى الامس القريب اتهمت الدول العربية الرجعية الصومال « بالالحاد والكفر » ... فلماذا يناشد جزار السودان الان الدول العربية بدعمه ضد اثيوبيا ؟ واكثر من هذا ، كان العاهل هيلاسيلاسي في اثيوبيا يحيك المؤامرة تلو المؤامرة مع الاستعمار وربيبته اسرائيل على البحر الاحمر وصمت الرجعيون العرب فلماذا يحرضون الان ضد النظام الذي يرفع لواء معاداة الاستعمار ؟ ثم هل اصبحت موسكو صديقة لاسرائيل اذ كيف تدعم نظاما يتآمر مع اسرائيل ؟!

ثم اين هي هذه « المصادر الموثوقة » ومن هم هؤلاء « المراقبون الرسميون » الذين تستقي منهم هذه الاذاعات معلوماتها القيمة ؟

وهنالك عشرات الاسئلة الاخرى ولكن لا حاجة لطرحها . ومن يريد أن يبحث عن اساس لهذا العداء لاثيوبيا فليرجع الى تصريح منغستو مريام الذي ثبتناه اعلاه .

منغستو مريام ورفاقه يرون ان الثرثرات الفارغة عن «الاشتراكية الافريقية» و «الاشتراكية الاسلامية» وما شابه ، لا تستطيع ان تبني مجتمعا عادلا خاليا من الاستغلال ، هنالك طريق واحد فقط ـ طريق الاشتراكية العلمية وفق مبادىء الماركسية ـ اللينينية المظفرة واذا كانت « اسنان » السادات قد بانت في السودان ابان انتفاضته ... فلماذا لا تتحد « انياب » الرجعيين ضد دولة قريبة تريد بناء الاشتراكية ؟

بقي كلمة اخيرة ليس صدفة ان الثورة الفلسطينية والجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي لا تشترك في هذه الحملة المعادية . اما موقف الثورة الاثيوبية من الصراع في الشرق الاوسط فهو واضح تماما . وصرح به منغستو مريام اكثر من مرة : انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة . واشاد نايف حواتمه ، زعيم الجبهة الدمقراطية ، بهذا الموقف . اما لماذا لم نستمع الى هذا التصريح من الاذاعات العربية الرجعية ... فلا يحتاج الى تفسير . ويكفي ان نشير الى النكتة الاردنية الشائعة . تقول النكتة ان اشجار الزيتون جفت في الاردن . لماذا ؟ ـ من كثرة ما شهدت زورا : ـ « واشهد يا شجر الزيتون » ـ !

يشهدون اشجار الزيتون المباركة زورا ... فلماذا لا يشهدون « المصادر الموثوقة » في خدمة الهدف نفسه ؟...

(ابو بعاد)

ألأمم المتحدة والمرحلة الحالية من أزمة الشرق الاوسط

بقلم : دكتور اميل توما

توقع المراقبون قبل ان تعقد الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة دورتها العادية الثانية والثلاثين ان تحتل أزمة الشرق الاوسط ، بعنصريها : القضية الفلسطينية والنزاع العربي ـ الاسرائيلي ، مكان الصدارة في ابحاث تلك الدورة .

وهذا ما تأكد في البداية ، حين أقرت الجمعية العامة جدول ابحاثها واحتوى على مسائل عديدة تتعلق بالازمة .. وحين بدأت المناقشة العامة التي تعكس الاتجاه العام وتقرر ملامح القرارات النهائية .

ولم يكن هذا من قبيل المصادفة . فالرأي العام العالمي ، كما يعرب عنه ممثلو الدول الاعضاء في المنظمة الدولية ، قلق جدا من جراء استمرار أزمة الشرق الاوسط ويعتبرها اخطر موقد حرب لا بد من اطفائه .

وهذا ما اتفق عليه ممثلا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حين اسهما في مناقشة الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة .

قال اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي في معرض حديثه عن سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية ... و « تستمر بلادنا في النشاط الفعال من اجل تصفية مواقد الحرب الباقية في عالمنا .. ومن الطبيعي ان المقصود هو اخطر هذه المواقد ـ الشرق الاوسط » .

واعقبه بعد ايام الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، الذي خرج عن المألوف في القاء كلمة حكومته بدل وزير الخارجية ، ليؤكد اهتمام بلاده بالامم المتحدة وبالقضايا الدولية .

وذهب كارتر الى ابعد من هذا حين ابرز خطورة هذا الموقد فقال : « ليس هناك نزاع منطقي في العالم بأسره يحمل في طياته خطرا عظيما كنزاع الشرق الاوسط . فالحرب هناك اوصلت العالم الى حافة الحرب النووية ، وانزلت بمواطني الدول النامية والمتطورة على السواء ضائقة شديدة » .

ولم يشذ عن هذا التقدير لخطورة أزمة الشرق الاوسط الا ممثل اسرائيل الذي يردد معزوفة المحافل الاسرائيلية الحاكمة التي تحاول دائما التخفيف من حدة اخطار الحرب حتى لا تقع تحت ضغوط شديدة تضطرها الى السير نحو السلام العادل والقيم وتحول بينها وبين تحقيق مطامعها التوسعية .

ودلت المناقشة على ان الرأي العام العالمي لا يتفق فقط على خطورة الازمة بل يتفق أيضا على الخطوط العريضة لتسويتها ، تسوية تلبي مطامح كافة الشعوب والدول في المنطقة .

وهكذا مثلا دعا اندريه غروميكو الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والى تطبيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ومثله دعا جميع الذين تكلموا في المناقشة حتى الان (١) . وحتى الولايات المتحدة لم تعد تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.. بل اصدر وزير خارجيتها سايروس فانس بالاشتراك مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو بيانا تماثل فيه مع الدعوة الاجماعية لانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وتنفيذ حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

ولعل الامم المتحدة لم تشهد قضية كقضية الشرق الاوسط يعرف جميع ممثلي الدول تقريبا ، تفاصيلها . ويتطرقون اليها في كلماتهم الاولية في المناقشة العامة .

ولهذا عالج اكثر الممثلين مسائل الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ، ونددوا به باعتباره مخططا يهدف الى ضم تلك المناطق الى اسرائيل والى تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وبرز في المناقشة العامة ان ممثلي الدول الاعضاء في الامم المتحدة يشعرون ان قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ لم يعودا يتجاوبان تماما مع المشاكل التي تؤلف أزمة الشرق الاوسط ـ لا لان بنودهما سيئة بل لان التطور اصبح يستلزم تحديدا ملموسا لبعض العناصر التي يجب تسويتها اذا أرادت الامم المتحدة انهاء الازمة .

وعلى ضوء اعتراف الرأي العام العالمي بأن جوهر أزمة الشرق الاوسط يتألف من القضية الفلسطينية ولا تسوية لهذه الازمة بدون حل تلك القضية ، كان من الطبيعي ان ينعكس هذا الامر في المناقشة العامة ويوافق الكثيرون مع وزير خارجية يوغوسلافيا مينتش حين أكد ان قراري ٢٤٢ و٣٣٨ لا يكفيان لانهما لا يعترفان بكيان قومي مستقل للشعب الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه تطرق عدد من ممثلي الدول الى مؤتمر جنيف لانه كما جاء في البيان السوفييتي ـ الامريكي بشان الشرق الاوسط « الطريقة الصحيحة والفعالة الوحيدة للتوصل الى حل جذري لجميع جوانب مشكلة الشرق الاوسط » . واتفقوا على « ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية كطرف مستقل ومتساو مع الاطراف الاخرى » .

والسؤال الان كيف سيتجسد كل هذا في قرارات الامم المتحدة ؟

لجنة ممثلي الدول العشرين التي اوكلت اليها الامم المتحدة مهمة البحث في الطرق لتطبيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني انهت اعمالها قبل دورة جمعية الامم المتحدة السابقة . وتقدمت باقتراحات عينية حددت فيها مواعيد انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة كافة وخطوات اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وهي الان تعد مشروع قرار اما يعدل قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ واما يكون ملحقا مكملا لهما بحيث يجعل مبادىء التسوية وحدة عضوية تستجيب لحقوق كافة اطراف النزاع وأهمها حقوق الشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني .

والواضح حتى الان ان الولايات المتحدة قررت معارضة تعديل قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ . واعلن المسؤولون في حكومتها ان ممثلهم في مجلس الامن سيستخدم حق النقض (الفيتو) لمنع المجلس من اصدار تعديل لهذين القرارين .

ولكن الولايات المتحدة عاجزة عن منع الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة عن اتخاذ القرارات التي ترتاي أكثريتها ضرورة المصادقة عليها .

وخلال السنوات الاخيرة وجدت الولايات المتحدة نفسها في عزلة ، لا تقف معها غير اسرائيل وبعض الدول الموالية ، عند بحث مشاكل أزمة الشرق الاوسط .

هكذا كان وضعها حين قررت الامم المتحدة اضفاء وضع المراقب على منظمة التحرير الفلسطينية وصادقت في الدورات المتعاقبة ، ابتداء من عام ١٩٧٤ ، على سلسلة من القرارات التي تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية وتدين اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي التوسعية والارهابية .

وفي المناخ الدولي السائد الذي انعكس في الجمعية العامة ، وكان عاملا حاسما في اجبار الولايات المتحدة على اصدار البيان السوفييتي ـ الامريكي ، يتوقع المراقبون ان تصدر الجمعية العامة سلسلة جديدة من القرارات التي تعرب عن رأي دول العالم في مبادىء التسوية العادلة والمقيمة في الشرق الاوسط .

ولا شك في ان هذه القرارات ستكون اشد حدة من سابقاتها ازاء تعنت حكام اسرائيل في احباط التسوية العادلة وتماديهم في سياسة العدوان والتوسع ورفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والواقع ان حملة الاستيطان الكولونيالية التي شنها مؤخرا هؤلاء الحكام على المناطق العربية المحتلة ايقظت الرأي العام العالمي على خطر الحرب الكامن ، اكثر من أي وقت مضى واستنفرت غضبه الجارف .

ليس سرا ان حكام اسرائيل يستهترون منذ سنوات بالامم المتحدة .. وبلغت صفاقتهم حد وصفها بجمعية خطابية لا رصيد لقراراتها .. بل ذهب أولئك الحكام الى حد اتهام المنظمة الدولية باللااخلاقية لانها شجبت سلوكهم الوحشي في المناطق المحتلة .

ونسوا في هذه الفترة الاخيرة ان قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين في عام ١٩٤٧ هو الذي منح دولة اسرائيل الشرعية الدولية .

لا نعتقد ان حكام اسرائيل غيروا موقفهم من الامم المتحدة فنظرتهم الاستعلائية واستهتارهم بالرأي العام العالمي انما هما من صلب ايديولوجيتهم الصهيونية .. وهم كما ردد اكثر من زعيم من زعمائهم المفكرين ينطلقون من مبدأ : « ليس المهم ماذا يفكر الاغيار (غير اليهود) ، بل المهم ما نعمل نحن».

الا انهم وهم يواجهون اجماعا دوليا يشجب سياستهم ويدعوهم الى السير في طريق التسوية العادلة .. ويواجهون وضعا تضطر فيه حليفتهم الكبرى الى أخذ العوامل الدولية بعين الاعتبار اصبحوا يتمسكون بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ويرون فيهما « طريق الخلاص » من الطوق الذي يطوقهم ..

طبعا هم يرون فيهما طريق الخلاص لانهم يفسرون بنودهما تفسيرا يتفق مع احلامهم التوسعية .

المهم هنا ان حكام اسرائيل يدركون انهم لا يستطيعون تجاهل الامم المتحدة .. ويتخوفون من نتائج قراراتها حتى ولو انهم يرفضون تلك القرارات .. فهذه القرارات تخلق رأيا عاما دوليا يزداد وضوحا وعمقا وفي وسعه ان يحوّل رأيه الى قوة مادية كما فصل في روديسيا وجنوب افريقيا ..

وهنا سيكون دور الامم المتحدة في دورتها الحالية وفي هذه المرحلة : اتخاذ قرارات تتحول الى قوة مادية تجبر حكام اسرائيل وسندهم حكام الولايات المتحدة على التراجع عن سياسة العدوان والتوسع التي لا بد وان تقود الى الكارثة اذا ما استمرت .

١ ـ لم يتكلم مندوب اسرائيل بعد .

المؤتمر السادس لمنطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث يتحول الى عرس كفاحي للشباب الصامد

ام الفحم — لمراسلنا محمد ابو اصبع — تحول مؤتمر منطقة الشبيبة الشيوعية السادس في منطقة المثلث ، والذي افتتح مساء الجمعة الماضي في قرية ام الفحم الشامخة ، تحول الى عرس للشباب الصامد . وامتلأت ساحة حي المحاميد بمئات الشبان والفتيان والرجال والنساء ، الذين حضروا لتحية الوفود الوافدة الى المؤتمر . وازدانت منصة المهرجان الاحتفالي بالشعارات التي تؤكد التمسك بتراب الوطن وبالدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وبحقوق جماهير شبابنا اليومية والقومية .

وما ان افتتح الرفيق عبد القادر ظاهر عضو سكرتارية المنطقة وعضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المؤتمر وسط حماس الجماهير ، حتى اكتسحت فرق الشبيبة بلباسها الرسمي واعلامها وطبولها وزمورها الساحة واستقبلها الحضور بعاصفة من التصفيق المتواصل والوقوف . واخذ اعضاء سكرتارية منطقة الشبيبة ومنطقة الحزب في المثلث ، ورئيس الجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي للقرية ورئيس مجلس محلي الطيرة ورئيس مجلس محلي الطيبة والاستاذ حسن بشارة عضو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وغيرهم من ممثلي المناطق والرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب وممثل منطقة تل ابيب الرفيق يوسي حن ، اماكنهم في المنصة .

وبعد كلمة الافتتاح القى الشاعر نايف سليم باقة من اشعاره . ثم نقل الرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة الحزب في المثلث تحية المنطقة لهذا المؤتمر الهام . كما تحدث الرفيق يورم غوجانسكي السكرتير العام للحركة .

مكاسب منطقة الشبيبة

واظهر الرفيق مريد فريد سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية ، المكاسب التي حصلت عليها المنطقة بين مؤتمرين . فقد توسعت صفوف الشبيبة بنسبة ٦٠٪ والتوسع في منظمة ابناء الكادحين باكثر من ٥٠٪ واقيم فرعان جديدان في كل من جت وجلجولية . كما تم ترفيع العشرات الى صفوف الحزب .

عشرات التحيات

ووصلت عشرات التحيات الى المؤتمر من مدارس ام الفحم ومدرستي الطيبة الثانوية والصناعية وهيئتيها التدريسيتين . ومن الفرق الرياضية في المنطقة ، ومن اصحاب المهن . ومن فرع الحزب الشيوعي الجديد في معاوية ، وباقي فروع الشبيبة في المنطقة ، ومن طلاب المنطقة الجامعيين، الذين يدرسون في جامعة القدس ومن فرقة « الحمائم البيضاء » الموسيقية. وتحية من لجنة رؤساء المجالس العربية المحلية وقعها كل من عبد الحميد ابو عيطة وطارق عبد الحي ومصطفى محمد محاميد .

وبعد ان اعتلى ابناء الكادحين ، بزهورهم وورودهم ، المنصة القى تحية منظمتهم رياض محمد محاميد .

والقى تحية منطقة تل ابيب الشقيقة الرفيق يوسي حن .

اما تحية اللجنة المركزية للحزب فالقاها الرفيق سليم القاسم ، الذي حلل في كلمته الجامعة الوضع السياسي في منطقتنا وفي العالم .

والقى كل من الشاعر سميح صباغ والزجال الشعبي محمد ابو عواد باقات من قصائدهما .

وتسلم كاس المؤتمر على اسم عثمان ابو راس فريق مكابي ام الفحم الفائز بمباريات التصفية على شرف المؤتمر . كما تم جمع ثلاثين الف ليرة على شرف المؤتمر القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والذي سينعقد في كانون اول القادم .

برنامج فني حافل

وادار البرنامج الفني الحافل سارة محمود وتميم ابو خيط .

وقدمت فرق الاطفال من ام الفحم اغان شعبية وسكتش فيروزي ، والقى فلاح وشهريان مقطوعات شعرية للشاعر محمود درويش . وقدم الرفيق احمد الصافي دقة الجرن . كما قدمت فرقة نادي الشبيبة في الطيبة ثلاث دبكات شعبية من التراث الفلسطيني . وقدم كل من فاتنة ظاهر وفتح الله متاني بعض الاغاني .

اليوم الثاني من عمل المؤتمر

وواصل المندوبون اعمالهم في اليوم التالي ووقفوا دقيقة حدادا لذكرى الرفيق عثمان ابو راس .

وقدم الرفيق مريد فريد علم المنطقة للفائزين في قلنسوة وام الفحم . واستمع الرفاق الى تحية منطقة حيفا التي قدمها الرفيق طوني كحاش والى تحية منطقة الناصرة التي قدمها الرفيق احمد حمدي . وشارك في النقاش ٣٢ رفيقا .

وقام بالرد على النقاش وتلخيصه كل من الرفاق يورم غوجانسكي وغازي شبيطة ومريد فريد .

القرارات

واتخذ المؤتمر القرارات الهامة التالية :

١ — استنكار سياسة حكومة « الليكود » المغامرة ، ودعوة القوى الدمقراطية اليهودية العربية للنضال ضدها .

٢ — مطالبة الحكومة بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

٣ — وقف مصادرة الاراضي العربية في الجليل والنقب والمثلث .

٤ — الاحتجاج على التدريبات العسكرية قريبا من المناطق الماهولة بالسكان والمطالبة بايقافها .

٥ — التضامن مع سكان ام الفحم من اجل توفير مياه الشرب لهم .

٦ — شجب تصريحات شارون ، وباقي التصريحات العنصرية .

٧— دعوة جمهور الشباب واولياء امورهم للنضال ضد ارتفاع رسوم التعليم . والمطالبة بفتح ابواب الجامعات امام الطلاب العرب . وايجاد العمل المناسب للخريجين .

٨ — الاهتمام بقضايا الفتاة والمرأة وتجنيدها في النضال العام .

٩ — شجب سياسة الملاحقة والتحريض على حزبنا .

١٠ — اصدار نداء لجماهير الشباب في المثلث يدعوهم فيه لانجاح المؤتمر الحادي عشر للشبيبة الشيوعية وتحقيق مكاسب على شرف انعقاده .

هذا وقد اختتم المؤتمر اعماله بانتخاب لجنة منطقة جديدة . وانهى المؤتمر اعماله بنشيد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي .

الثانويون العرب يرفضون سياسة التجهيل ويحتجون على رفع رسوم التعليم

الناصرة — لمراسل خاص — « نريد ان نتعلم في مدارس لائقة وعصرية . ونريد ان نتعلم تراث شعبنا وتاريخه وادبه وثقافته الى جانب الثقافة الانسانية كلها» — هذه كانت صرخة مئات الطلاب الثانويين العرب الذين قدموا من شتى انحاء منطقة الناصرة بناء على دعوة فرع اللجنة القطرية للثانويين العرب الى الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد ، يوم السبت الماضي ، في قاعة سينما ديانا في الناصرة احتجاجا على رفع رسوم التعليم الباهظة وللمطالبة في مساواة المدارس العربية مساواة تامة مع المدارس اليهودية في شتى المجالات .

وقرر الاجتماع ان ارتفاع رسوم التعليم يصعب ، اكثر من اي وقت مضى ، على الطلاب ، ابناء الفئات الشعبية وذات الدخل المحدود ، امكانية مواصلة الدراسة الثانوية . وانه جاء كجزء من سياسة الغلاء العامة التي تمارسها السلطات .

كما واحتج المجتمعون على التمييز الصارخ الذي يعاني منه التعليم العربي في الميزانيات والمساعدات والذي يتجلى في النواقص العديدة ، التي تعانيها المدارس العربية مثل النقص في الغرف والاثاث والمختبرات ومواد الايضاح الاولية .

وطالب الاجتماع الحكومة ووزارة المعارف بالغاء رسوم التعليم . واستنكر سياسة التفريغ القومي التي توجه برامج التعليم . كما وطالب وزارة المعارف بوقف المضايقات لمجالس الطلاب في الثانويات العربية واحترام ارادة الطلاب الذين ينتخبون مجالسهم بكل دمقراطية . وطالب ايضا بان تدفع الوزارة مخصصات التربية الاجتماعية لجميع المدارس العربية اسوة بالمدارس اليهودية .

وبروح هذه القرارات تحدث في هذا الاجتماع الهام كل من الطالب فؤاد موسى ، عضو اللجنة القطرية ورئيس مجلس الطلاب في المدرسة المعمدانية . ودعا الطلاب الى الالتحام في النضال ضد التمييز والتجهيل والوقوف دائما مع شعبنا في نضالاته من اجل حقوقه وقضاياه .

وتحدثت الطالبة وفاء الياس ، رئيسة مجلس الطلاب في مدرسة يني يني في كفرياسيف ، فهاجمت سياسة فصل المعلمين الدمقراطيين في مدرستها مؤكدة ان اهداف الفصل سياسية . واشادت بدور النضال الجماهيري الوحدوي في احباط هذه السياسة .

وتحدث الاستاذ حسن عزام ، المدرس في مدرستي « اورط » والثانوية البلدية في الناصرة ، فاكد ان سياسة الحكومة لرفع الرسوم هي سياسة تجهيلية . وتستهدف جعل التعليم وقفا على الاغنياء .

وتحدث الشاب عصام زين الدين ، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فحذر من التوجه الشوفيني الاكليريكي في مناهج التعليم الجديدة التي يطبقها زوبولون هامر ، وزير المعارف . ودعا الطلاب الى المزيد من الوحدة والالتفاف حول لجنتهم في نضالاتها من اجل حماية حقوق الطلاب العرب في التعليم والعيش بكرامة في ارض الوطن .

وكانت كلمة الختام للرفيق غسان حبيب ، رئيس لجنة المعارف والشباب في بلدية الناصرة فحيا طلاب كفرياسيف على وقفتهم البطولية ضد فصل معلميهم الدمقراطيين . ثم استعرض اوضاع التعليم في الوسط العربي فابرز بالارقام والوقائع التمييز الخارق الذي تنتهجه السلطات ضد العرب .

وفضح الرفيق غسان حبيب سياسة الحكومة التي تقوم على اساس معاملة العرب كغرباء . فاعلن وسط عاصفة من التصفيق « اننا باقون هنا » ، لقد قرر شعبنا « من زمان » رفض الخنوع والذل امام مخططاتهم العنصرية . نحن لسنا غرباء بل ان شارون والشارونيين هم الغرباء .. فان جذورنا مرتبطة بالارض اكثر من ارتباط جذور الزيتون بها .

مجلس البقيعة يحتج على محاولات تضييق منطقة نفوذه

البقيعة — لمراسلنا — في الاسبوع الماضي استفاق اهالي البقيعة واذا بلافتة كبيرة مغروزة في ارض البقيعة المفتلحة قرب الشارع غرب القرية . ومكتوب عليها بالعبرية طبعا « شيطح شيفوط معليه يوسيف » أي منطقة نفوذ معليه يوسف . ومنطقة نفوذ معليه يوسف هذه كانت قبل الزحف الجديد ١٣٥ الفدونم واما منطقة نفوذ مجلس البقيعة فكانت ٤ الاف دونم فقط . ولهذا كان مجلس البقيعة يطالب منذ سنوات عديدة بتوسيع منطقة نفوذه وخاصة لهذه الجهة الغربية حيث يوجد الحي الغربي من البقيعة . والوعود واجتماعات اللجان اللوائية والمقابلات مع الحكام والوزارات كانت اكثر من الهم على القلب . واما « القرار بالتوسع » فقد يكون ما قام به مجلس معليه يوسيف من استفزاز جديد ضمن مخطط تهويد الجليل .

ولهذا فقد بحث مجلس البقيعة ، يوم الثلاثاء ٥—١٠—١٩٧٧ بناء على رسالة خطية من العضو الشيوعي في المجلس ، هذا الامر وقرر باجماع الحضور :

١ — الاحتجاج الشديد على تغيير الصورة القائمة للارض ، واستنكار زرع هذه اللافتة الغريبة في ارض البقيعة .

٢ — مطالبة مجلس معليه يوسيف وجميع الدوائر المختصة برفع يدها عن ارض البقيعة .

٣ — توقيف محام للدفاع عن ارض البقيعة والعمل على ازالة هذه اللافتة قانونيا . (لان ازالتها عمليا ليس بالامر الصعب) .

٤ — التمسك بكل شبر من ارض البقيعة الباقية والاستمرار بالمطالبة بارجاع ما صودر منها وبتوسيع منطقة نفوذ المجلس ومنطقة العمار فيها ، لان الوضع اصبح لا يطاق .

ردا على تخرصات نائب الوزير بيرتس في عكا

هذا النقيق « عود على بدء » المشاريع العنصرية

بقلم : انطوان شلحت — عكا

قام يتسحاق بيرتس ، نائب وزير التجارة والصناعة والسياحة في حكومة الليكود ، بزيارة تفقدية لمدينة عكا ، في ١٨—٩—١٩٧٧ . وقد جاءت زيارته في أوج تفجر حدة أزمة السكن اللاانساني في البلدة القديمة ، والتي كان من مؤشراتها اضراب عائلة ترشحاني في العراء تحت وهج الشمس وبرد الليل القارس . وفي ظل تشديد القبضة الحديدية وحملات الارهاب العنترية التي ينفذها رجال « أجهزة الظلام » ، ضد نشيطي الجبهة والمؤسسات الشبابية .

وأبى نائب الوزير المذكور ، الا ان يكشف عن وجه سياسة وزارته في خطاب العرش الذي القاه بحضرة رئيس البلدية دورون ، وحزيزا سكرتير مجلس عمال عكا ، وحاكم لواء الشمال كينغ. لقد اعترف ، حسب ما جاء في الصحف ، ان مدينة عكا هي مجمع لغالبية المشاكل الحادة التي يعاني الجليل تحت وطأتها الامرين . ولذا كانت عكا محط الاهتمام الاول في بحث اللجنة الوزارية المختصة بمدن التطوير (اقرأ : التهويد) . وكل أعضاء اللجنة — حسب قوله — متفقون على ان عكا هي المشكلة المستفحلة اليوم .

وأضاف : « أنه على الرغم من توالي الاقتراحات عليه بتغيير مصطلح (تهويد الجليل) ، فانه لن يرضخ لذلك . ولا يرى غضاضة فيه . بل ان تهويد الجليل بمثابة الهدف الاهم في اطار وظيفته » .

وفي موضع آخر استطرد قائلا : « معلوم لدى ان روضات الاطفال من سن ٣ — ٤ سنوات تعج بالاطفال العرب أكثر من الاطفال اليهود ... وان حاكم لواء الشمال اخبره بأن عناصر معينة « تستغل » (كذا) أزمة السكن الخانقة في عكا بشكل يضر بقاطنيها ، هذه العناصر من ركاح ... ونحن بدورنا سنهتم باعطاء عرب عكا مساكن انسانية » .

وتطرق في خطابه الى السياحة في البلدة القديمة فافاض في الحديث عن مشاريع وزارته لتطوير هذا الفرع ، بضمن ذلك رصد الميزانيات الخاصة لهذا الغرض .

وحث في ختام خطابه الملوكي بلدية عكا على أن تهتم بتنفيذ بعض المشاريع لوحدها وبقدر ممكناتها (هآرتس ١٩—٩) .

ليس من جديد في هذه التصريحات، فلقد ذاقتها الجماهير العربية في عكا وعلى جلدتها بشكل ممارسات طيلة الثلاثين عاما المنصرمة . ولكن الجديد في الامر ان تطلق في هذه اللحظة الحرجة . وما تحويه من تهديد مبطن لكل من تسول له نفسه (استغلال) أزمة السكن والمطالبة بحلها — حسب تصريح نائب الوزير — .

وتصريحاته تتماثل جوهرا مع سياسة بلدية عكا المعراخية ، التي تتحمل وزر كل الازمات في عكا القديمة ، والتي تتمادى في المراهنة على قضايا السكن غير الانساني . وينشط رئيسها في لجنة رؤساء السلطات المحلية اليهودية التي تمهد السبيل لتنفيذ مشروع « تهويد الجليل » العنصري . اضف الى ذلك ، اهمالها المتعمد لكل الخدمات الثقافية ، والنظافة ، والانارة والمجارى العامة .. الخ ....

لقد بز نائب الوزير ، حتى ادارة بلدية عكا ، بشدة هجومه على العرب . ولم يخف حقيقة قلقه من تزايد عدد العرب في المدينة الى حد التصريح والافصاح عن سخطه على الوضع السائد في روضات أطفال العرب بالمقارنة مع روضات أطفال اليهود ، والذى يزيفه ايما تزييف ؟؟

فأين روضات الاطفال العربية ، التى تعج بأطفال العرب ، التى يتحدث عنها نائب الوزير ؟؟ أين حدائق اللعب ؟ والمراكز الثقافية ، والملاعب الرياضية ؟؟ في عكا القديمة ، والى أخر القائمة . والقائمة طويلة ودامغة ولا تبيض صفحة المؤسسة الحاكمة ..

ألم تهتزله شعرة حين لمس البون الشاسع (البارز لكل زائر) بين البلدة الجديدة والبلدة القديمة ؟؟

ثم أية زيادة في عدد السكان في المدينة ؟؟ آخر الاحصاءات تشير الى تناقص عدد العرب في المدينة . ولكن نية السلطات المختصة غير متجهة الى الاعلان عن ذلك حتى يتسنى لها التذرع بهذه الحجة الواهية لتبرير مشاريعها العنصرية المجوجة ...

ماذا يقترح نائب وزير السياحة لحل أزمة السكن ، والتى اعترف بخطورتها؟؟ حينما يوضح السبب يبطل العجب . فبعد أيام من الزيارة الملوكية ، رصفت جدران عكا وساحاتها العامة ، باعلانات ملونة ، تزين للمواطنين العرب الرحيل الى المكر بشروط سخية ومغريات لا تضاهى ...

وكان واضحا ان ما يقلق المؤسسات وزعانفها هو بقاء عرب عكا في مدينتهم ؟! اذ ان بقاءهم يجعل السياحة متأخرة ويعكر صفو مشاريعهم الاحتكارية ... فلاجل تطوير فرع السياحة يستوجب تنظيف عكا من سكانها العرب ؟؟ وهنا تبدأ خيوط المؤامرة الرهيبة ..

ألم يصرح — سعادة نائب الوزير — بأن هدف وظيفته (الاسمى) تهويد الجليل ؟ .. ولعكا حصة الاسد من هذا (الهدف الاسمى) ... فكانت الدعوة العنصرية الجديدة — القديمة للرحيل الى المكر وابقائها خلوا من العرب ...

لقد رفضت الجماهير العربية العكية، بغالبية فئاتها ، سياسة بلدية دورون ومشاريع الترحيل . ولفظت كل محاولات ارهابها عن طريق الاعتقال أو الحصار الاقتصادى ... وأعلنت مرارا وتكرارا تمسكها بمدينتها وبمطالبها العادلة باعطائها مساكن انسانية ، بيت مقابل بيت ، وفي عكا نفسها ، ولن تخيفها المؤامرات السلطوية قديمها وحديثها (فيا خوف عكا من هدير البحر) ..

ان عرب عكا يطالبون بالتطوير والمساواة في الحقوق ، يرفضون الموت تحت الانقاض ، أو الرحيل عن مدينتهم الحبيبة ... ان بوادر هذه الهجمة الشرسة للنظام الجديد بضوء أخضر من بلدية عكا ، ذات السياسة المعهودة ، تحتم على جماهير بلدتنا ومختلف تنظيماتها وكل القوى الدمقراطية اليهودية ان تزيد تلاحمها والتفافها حول القوى النيرة من أجل تنظيم المطالبة بالمساواة في السكن الانسانى والخدمات البلدية الاخرى . ولن يفت في عضد هذا التلاحم « أى كلام » يتم عن نائب وزير أو أى موظف سلطوى كان .

السلطات تمعن في اعتدائها على اراضي عرب النقب اصحاب الارض الشرعيون يهبون للدفاع عنها

بقلم : شحدة بن بري

يتعرض المواطنون العرب في الاسابيع الاخيرة لحملة تحريض وتهديد وضغط في الوقت الذي يعلن فيه المتحدثون باسم الحكومة وبصراحة عن البدء في « سياسة التهويد » .

قبل اسبوع دعا وزير الزراعة اريئيل شارون مشايخ عرب النقب الى اجتماع في بيت يتسيف في بئر السبع . وتفوه الوزير بكلام شديد بدون ان يعطي المشاركين في الاجتماع فرصة الكلام ، وبدون ان يحاول السماع لمشاكلهم . وكل ما فعله ان احتضن وقبل الشيخ عودة ابو معمر ، الذي انضم منذ وقت قصير لحزب حيروت ، وعضو الكنيست السابق حماد ابو ربيعة .

وهدد الوزير بان لدى وزارة الزراعة صور ماخوذة من الجو ، يمكن بواسطتها ملاحظة كل بناء غير قانوني ، وان السلطة ستقدم على هدمها بلا تفكير . وفي محاولة للاغراء قال ان البدو الذين يهدمون بيوتهم غير المرخصة بايديهم سيحصلون على مساعدة حكومية لنقلهم الى القرى التي اقيمت خصيصا لهم .

وفقط بعد اربع وعشرين ساعة من الاجتماع نفذ الوزير تهديداته. وبقوة بوليسية مسلحة هدم بيتين تابعين لقبيلتين . ومن الجدير ذكره انه ، في احد هذين الحدثين رفض سائق الجرار تنفيذ الهدم ، عندما رأى امام عينيه النساء والاطفال ، الذين سيبقون دون ماوى . وما كان من احد افراد الشرطة ، والذي كان في المكان ، الا ان صعد الى الجرار ونفذ الهدم .

استغلال بكل الطرق

نهج السلطة ليس جديدا . فهناك خطة قائمة شرع في تنفيذها لتركيز البدو في شيكونات ، ولهذا يصادرون ما بقي من الارض بين ايديهم . واقيمت بعض هذه الشيكونات في عهد « المعراخ » منذ زمن . ولكن عرب النقب لا يظهرون اية حركة او اشارة للتخلي عن اراضيهم او التجمع في المكان الذي اعدته الحكومة لهم، منفصلين عن مصادر معيشتهم . وحكومة الليكود ، عن طريق اسلوب الوزير شارون العنيف ، تنشط عملية « تنظيف » النقب من سكانه العرب . وتختفي سياسة المصادرة من وراء شعار « تطوير البدو » . ولكن التطوير بامكانه ان يحدث على اراضي العرب انفسهم .

ومن الجدير بالذكر انه بعد ان تسلطت الحكومة على ٤٥ الف دونم من اراضي قبيلة ابو ربيعة لاقامة عراد للغرب من البحر الميت ، تحاول هي نفسها الان التسلط على ١٠ آلاف دونم اضافية لضمها الى عراد .

واصدرت الحكومة في حينه ، عام ١٩٦٢ ، امرا بمصادرة هذه الاراضي وغرزت يافطات بهذا المعنى في الرمال .

وقبل اقل من اسبوعين تسلم اصحاب هذه الاراضي ، وفي هذه المنطقة ، امرا بأمرهم بترك اراضيهم ، كتنفيذ لامر المصادرة منذ عام ١٩٦٢ .

ولم يذكر في الامر [illegible] الارض وبلوكاتها . بل امرا لصاحب الارض ان ينتزع اوتاد خيمته ويذهب . الى اين ؟! لا احد يعرف .

وكما ذكر ، جرى حديث قبل خمس سنوات عن اقامة مطار دولي في النقب ، قدرت مساحته بحوالي ٤٠ الف دونم . ولا احد يعرف مصير هذه الخطة . ولكن الحقيقة ان عمليات الضغط لطرد سكان النقب البدو قد ازدادت .

ونشر في المدة الاخيرة عن اقامة مراكز محصنة في ايدي « غوش ايمونيم » على الطريق بين بئر السبع وعراد ، الامر الذي يعنى مصادرة اراضي كل من قبيلة العطاونة وابو القيعان وابو بلال .

وعملية ابعاد العرب عن اراضيهم جرت في السنوات الاخيرة عن طريق تحديد المراعي بحجة ان هذه « الاماكن امنية » . وفي الوقت نفسه همسوا بآذن العائلات ، انه اذا تجند ابناؤها في الجيش ، فلن تصبح هذه المناطق « امنية » .

والان يقترح اريئيل شارون على العرب ذبح قطعان مواشيهم لانه « توجد اكثر من اللزوم في النقب » . ويهدد بانه لن يؤجر لهم الارض . ماذا يفعل العرب بدون بيت ، وبدون ارض وبدون مصدر رزق ؟! فبعد كل هذا لن يكون بمستطاع مزرعة الوزير ضمان مكان لكل هذه الايدي العاملة .

التنظم ضد مصادرة مسقط الراس

ان الجماهير العربية في النقب ، وبالرغم من كونها منتشرة في مناطق تبعد عن بعضها البعض ، ليس بامكانها الصمت او تقبل هذا الحكم القاسي .

فقد تقرر في اجتماع طارىء عقدته لجنة الدفاع عن الاراضي ، ارسال مذكرة لرئيس الحكومة في الموضوع ، والتوجه الى جميع كتل الكنيست بطلب للعمل ضد سياسة الحكومة المعلنة والمنفذة .

وقام وفد من لجنة الدفاع عن الاراضي ، في الاسبوع الماضي ، بالالتقاء بمشايخ العرب واصحاب الاراضي في منطقة عراد .

وكشفت الحقائق ، التي تعرفت اليها اللجنة عن كل شك في ان الحكومة تستغل قانون الغاب في توجهها للسكان العرب سواء في النقب او في الجليل او في المثلث .

واكد المحامون ، الذين شاركوا في هذا الوفد ، ان هذه الاوامر تعسفية وغير قانونية . ومن حق اصحاب الارض رفض تنفيذها . وعلى الحكومة ان تبرهن انه باية قسيمة وباى بلوك يسري مفعول هذا الامر ولاي هدف ، هذا بعد ان تثبت ملكيتها لهذه الارض .

وقرر مشايخ العرب واصحاب الارض الوقوف كرجل واحد لرفض كل الحلول الانفرادية لاثبات ملكيتهم للارض . واعلن الشيخ حماد ابو ربيعة ان لجنة الدفاع عن الاراضي في النقب ستعقد اجتماعا كبيرا لجميع عرب النقب لكي يعرضوا قضيتهم العادلة على الراي العام .

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

يــوم اخــر

انفتح الباب الحديدي امامي ، واستقبلني وابتسامة واسعة على شفتيه « لم ادعك اليوم تنتظرين في الشمس . فالحقيقة انك لا تتصببين عرقا » — قال واضعا يده على كتفي . ونفضت يده بسرعة ، وأنا أرى من زاوية عيني ، ان السجانين ينظرون الينا . كانت حركته عائلية تظاهرية . « أنا رجل قوي » — يقول الرجل في لهجة الواثق من نفسه . كان طويلا ، غمازا وذا وجه كبير ، وشعره اسود . وفي ابتسامته كان شيء ما ابتزازي وغليظ . ونظراته وقحة . وكل شيء فيه يتحدث عن الارتياح ، بين هذه الاسوار . وبينما يحترق المساجين لشدة الحرارة ، يستفز القيظ مشاعره فقط . واحاول في هذه اللحظة ان اتخيله خارج هذه الجدران في مكان ما ، بدون السجانين ، الذين ينظرون اليه بانكسار ، ولكنني لا انجح . ويقول كانه قرأ افكاري : « بعد قليل ساحال الى التقاعد . هل انت على استعداد لتشغيلي ؟! ساكون مستشارك في تقديم قضايا ضد مديري السجون الى محكمة العدل العليا ! اتظنين انني لم اتعلم شيئا هنا ، طول هذه السنين» ؟! واشرت الى انني مؤمنة بانه تعلم الكثير . « حسنا ، كما ترين ، يمكن عقد صفقة اذا دفعت لي اجرا حسنا . طبعا ، سأعلمك كل الاحابيل . ولكن حتى ذلك الوقت على هؤلاء الاخساء ، ليمح أسمهم ، ان لا يفكروا ان بامكانهم الضحك علي ، وسترين كيف « سيتخوزقوا » . قدموا طلبا لمحكمة العدل العليا لتحسين اوضاعهم وما عدا ذلك من السخافات . ولكنهم خسروا القضية . احضرتهم الي ، وقرأت لهم القرار . « حفي لساني » وأنا أقرأ هذه اللغة انت تعرفين كيف يكتب القضاة . وبعد ان انهيت قلت لهم كلمة واحدة ، وبصرخة سيذكرونها « أخرجوا » ! حكماء ! ليعرفوا ماذا تعني دولة اسرائيل ، وما يعنيه العدل » . واحاول ان أتفوه ببعض الكلمات لايقاف هذا التيار ، ولكن محاولتي تذهب هباء ! . وانهى وصف انتصاره . وحان وقت النكتة والثرثرة التي لا معنى لها . يتضاحك السجانون ما عدا واحدا . اما انه شجاع أو انه يريد ترك وظيفته في هذا السجن . « الان لنتحدث في الموضوع » ، قال ، « موكلوك هنا راضون . لتعرفي ذلك ، فهم يتمتعون بنزهة في الشمس . أنا اهتم بذلك ، واجمالا هم راضون جدا . لماذا تريدين محادثتهم ؟ » . وأعدد له الامور ويوافق « بعد ان تنهي عملك ستتحدث عن هذا الامر في مكتبي » .

ويأتون واحدا واحدا من العالم الآخر . لم الحظ في السابق الى اي حد هم مؤدبون . حتى ان هذا الامر يثير الغرابة في هذه الغرفة التي استقبلت ممثل المؤسسة . ويرسمون صورة قاتمة للنافذة الصغيرة الوحيدة، والتي اغلقها الرجل ، الذي يفتخر بانه يهتم بهم . غطاها بقطعة قماش دقيقة لكي تسلبهم كل حزمة من الشمس . كما انهم يتحدثون عن نزهتهم اليومية ، لاقل من ساعة في الساحة الصغيرة المسيجة . وعن الظلمة ، التي يغرقون فيها طوال اليوم ، والتي تتعب نظرهم . وفقرة كاملة خاصة يخصصونها للسان الرجل وتصرفاته . « لكل جانح قيمة اخلاقية » يقولون « ولكن بالنسبة لنا لا » يحاول تحديهم واختراع الاسباب للتهجم عليهم . وأحب أسلوب الى قلبه في عقابهم هو الغاء الزيارة العائلية والتي هي مرة في الشهر . والعائلات التي لا تعرف شيئا تصل . ولكنه القادر على كل شيء يردهم الى بيوتهم البعيدة . هكذا يحكم ، يمنح او يمنع . والمسؤولون عنه يصفقون له . ببساطة انه يعرف كيف يتماشى مع الاسلوب . والآن بعد « الانقلاب » يسير متفاخرا بشكل خاص بانتصار « الليكود » ويقول انه حان الوقت لتلقين جميعهم درسا . وأحد السجناء ، الذي دعي اليه ، سمع قوله « أنا أؤمن بعلم ازرق ابيض وبنجمة داود » . وعندما لم يسمع اجابة اضاف « وأنا ابصق على باقي الاعلام » . ولم ينجح الاستفزاز في هذه المرة ايضا . ولكن يده ما زالت طويلة . ويقول لي السجناء : « لا تطلبي منه شيئا لنا . نحن نحافظ على كرامتنا وكرامتك » .

واصعد الى مكتبه ، كما اتفقت معه ، بلا رغبة الى حد الرفض . لم يكن في مكتبه بل انتظرني امام باب غرفته الخاصة ، والسجانون يحيطون به . ويشجعني على الدخول . ويرتفع الدم الى رأسي ، فادفعه وارفض الدخول. « ليس هذا مكتبك ، ولن اتحدث معك بالمرة هنا ، وأحذرك من المساس بي». « ماذا ؟ هل انت كتاب مقدس ؟ » — يسأل . من خلال ضحكات السجانين المتسلين بالوقف . يقفون من حولي ، وأتصورهم في خيالي . وهم يقفون في المحكمة ليشهدوا انني ، شاغبت واهنته . لقد سمعتهم يتحدثون بهذا مرات لا عد لها . ولكنني لم اقم باي عمل غير حذر . أردت فقط ان اترك هذا المكان ، ان اخرج منه بسرعة . ولكنه يسأل — « ماذا أخبروك ؟! » . وأجيبه « قالوا ان اوضاعهم صعبة ، لا كتلك التي وصفتها ، ولكنهم صامدون . وطلبوا مني ان لا اطلب منك شيئا » . ويزبد فجأة وبدون أي رباط يعلن : « طول الوقت الذي لدينا فيه علم ازرق ابيض ونجمة داود لا اخاف . انت تفهمين ؟! وبماذا تردين ؟! » . ولا اقول شيئا . كل كلمة هنا هي من الكماليات الممنوعة عني بتاتا . وبسرعة صاروخية تقفز الى رأسي كل القضايا المسرحة حول تحقير العلم والاغاني المحرضة في الاعراس . وأنا أخذل نظراتهم المستعدة للانقضاض .

وبدون أي جواب مني يشتم المساجين ويحقرهم . هذا الانسان يعتاش على كراهيتهم . وهم يتنفسون هذه الكراهية ٢٤ ساعة في اليوم . ويصعب علي ، انا المدللة ، تنفسها لعدة ساعات .

وأفكر في طريق العودة ، ومتقوقعة في داخل نفسي ، بكل الاجوبة والردود الممكنة على ما كان لو لم اكن في الوظيفة . واشعر بشعور الاكتفاء الخيالي الحلو . ولكن فجاة تتوقف السيارة . وصوت حاد يوقظني من عالمي الملىء بالعدل : « بطاقة الهوية ! » . ونمد أيدينا بها اليه . اعرف هذا الجندي جيدا . يشعر بسعادة لان بامكانه تأخيرنا . ويقارن بين صورتي في بطاقة الهوية وبين الاصل امامه ويقول « تغيرت » . وأجيب « أنت لا .. » .

يوم آخر في سلسلة الايام .

رسائل القراء

لجنة المبادرة الدرزية واليد الحديدية

اصبح التهديد باستعمال اليد الحديدية موضة دارجة لدى المحافل الحاكمة ، ترددها متى شاءت ذلك . ولجأت السلطات الى هذه « اليد الحديدية » ، في الاونة الاخيرة ، بعد ان استرعى نشاط لجنة المبادرة الدرزية انتباهها . وهذه اللجنة نهضت لتنبيه ابناء الطائفة الدرزية الى الاخطار المحدقة بهم ، وتوجيه نضالهم . وفضحت لجنة المبادرة الدرزية الاوساط العنصرية وتعسفها ، والذي يهدف الى التلاعب بحقوقنا القومية الدمقراطية . ويمكن القول ان السلطات اصيبت بصدمة قاسية نتيجة لنضال لجنة المبادرة ، ولعلها ايضا توجهت باللوم والتقريع للعلماء ، الذين لم يفطنوا لاختراع ليل صناعي بدلا من المطر الصناعي ، وكل هذا لان السلطات اعتبرت الطائفة الدرزية وابناءها في « الجيب المضمون » . فلجأت الى اسلوبها القديم المعهود ، اسلوب التهديدات « باليد الحديدية » . ونقول لكل هؤلاء الحاقدين ان اليد الحديدية هي اقصر من ان تنال من كرامتنا وعزة نفسنا قلامة ظفر . ومهما طفت الرعود وتجبرت فانها لن تستطيع اقتلاع جذور اشجارنا الباسقة المزروعة في وطننا . ولجنة المبادرة الدرزية ، التي تتكلم بلسان ابناء الطائفة الدرزية المظلومين والمؤيدين لكفاح اللجنة ماديا ومعنويا ، اذ تتمسك بمبادئها الاصيلة واخلاصها العميق لابنائها ، فلكونها مؤمنة بحقها . ولذا فستناضل وتكافح بلا كلل وبمثابرة من اجل الانعتاق من التجنيد الاجباري وباقي اهداف لجنة المبادرة الدرزية المعبر عن آمال وتطلعات الدروز العرب في هذه البلاد .

نور عامر — شفاعمرو

شباب الطيبة، آمال تتجدد وعزيمة قوية بدون تردد

بقلم عبد القادر ظاهر

يستعد فريق شباب الطيبة لافتتاح مباريات الدوري لكرة القدم وذلك بعد أن تمت مرحلة التحضيرات والترتيبات التنظيمية والادارية . وبعد فترة تمرينات مكثفة ، ركزت فيها جهود كبيرة لتجهيز اللاعبين من ناحية اللياقة البدنية والقدرات الكروية ، لخوض غمار المباريات التي ولا شك ستكون قوية ومثيرة ، افتتحها الفريق بمباريات خارج ملعبه (غبيبع هكرمل) وتعادل فيها بهدف واحد .

لقد قام المسؤولون عن الفريق بالبحث المبكر عن مدرب ذي قدرة ليدرب الفريق والبحث عن لاعب أو اثنين من لاعبي الدرجة الاولى أو القطرية لتقوية صفوف الفريق . وقد نضجت فكرة ضم اللاعبين ايلي حجاج وأهروني من بيتار نتانيا سابقا الى الفريق ولكن ذلك كان سيكلف الفريق مبالغ باهظة لا يملكها ولا يستطيع الالتزام بايفائها . واستمر البحث وفي النهاية تم التعاقد مع اللاعب نسيم ليفي لاعب هبوعيل الرملة وبات يام وليقوم بتدريب الفريق واللعب في صفوفه كما تم ضم اللاعب هاشم العلاق من باقة الغربية الذي لعب في صفوف فريق نحلئيل في السابق . وتمت بنجاح مفاوضات اعادة كل من اللاعبين رباح عبد القادر وبديع بدران ومحمد بدران وحسام مصاروة الذين لم يمارسوا اللعب مع الفريق في النصف الثاني من مباريات الموسم الماضي .

بعد ذلك بدأت التمارين المنظمة والمكثفة والشاقة وبذل المدرب ولا يزال جهدا خارقا ويعمل باخلاص وتضحية لتجهيز واعداد الفريق وصقل قدرات اللاعبين الكروية ولياقاتهم البدنية ،من خلال زيادة التمارين والتزام الطاعة الواعية للمدرب . وكانت التمارين تجرى اسبوعيا واحيانا ٤ – ٥ مرات وحتى ساعات متأخرة ، وقبيل افتتاح الدوري لعب الفريق في سلسلة مباريات تجريبية انتصر في جميعها وذلك بفضل اتقان اسلوب لعب جماعي ومثمر وتعويد اللاعبين على التعاون والتفاهم في الملعب . ويضم الفريق الان كادرا واعيا من اللاعبين – يضم أكثر من ٢٤ لاعبا ذوي قدرات جيدة ومتنوعة .

يقول المدرب : (لقد وافقت أن أدرب في الطيبة لانني عرفت وسمعت الكثير عن الفريق . وأملي كبير في أن يكون الموسم القادم موسما افضل من أي موسم للفريق من ناحية المكاسب والنتائج والقدرات . ولربما بالتالي يتعدى ذلك الى صعود الفريق الى الدرجة الاولى .

توجد امكانيات لتحقيق هذا الهدف اذا ما تكاتف اللاعبون وضحوا أكثر وتعاونوا فيما بينهم واذا التزموا باعطاء الادارة العربية ودعمها في القيام بدورها المهم في ادارة الفريق على أن يتفرغوا هم للعب واظهار قدراتهم في المباريات وعلى أرض الملعب .

قبل اسبوعين تم انتخاب ادارة جديدة للفريق بشكل دمقراطي باشتراك اللاعبين وكادر موسع من مشجعي الفريق المقربين وانتخبت الادارة وهي تتالف من :

خيري محمود يوسف وصلاح عازم وعبد القادر ظاهر و أحمد مصباح وابراهيم حبيب و عبد اللطيف عيسى واحمد الغني ومالك الصابر وغسان حبيب و ياسر خالد وفؤاد ابراهيم الحاج وعبدالله جابر (ممثل اللاعبين).

يقول الاخ صلاح عازم – عضو الادارة الجديد :

انى متفائل جدا وأتوقع أن يقطع فريقنا شوطا كبيرا في الموسم القادم وخاصة بعد الخطوات الاخيرة وتكاتف اللاعبين وتضحيتهم . واطالب الجمهور بدعم الفريق معنويا وماديا .

أما اللاعب مصطفى مصاروة فيقول :

انني أشعر بتوجه جدي وتضحية لدى غالبية اللاعبين . ولكن ليس جميعهم . وأنا أطالب اولئك اللاعبين بأن يغيروا هذا التوجه . وأن يواظبوا على التمارين ويضحوا فيها ليقدموا واجبهم خدمة للفريق .

هذا وتم انتخاب اللاعب محمود عبد القادر رئيسا للفريق .

أما من ناحية الملعب فقد تم تحضير الملعب القديم واجراء بعض التصليحات فيه . ولكن هذا الملعب لا يتلاءم وسمعة وقدرة الفريق .

ومن الجدير ذكره أن المجلس المحلي يدعم ويساعد الفريق من ناحية مالية أكثر من أي مجلس سابق ويقوم بدفع أجرة الملعب الحالي. ورصد المجلس مبلغا لا يقل عن ١٠ آلاف ليرة كمساعدة مالية للفريق سيتسلمها على قسطين أولهما مع افتتاح المباريات .

واتفق مع المجلس المحلي وادارة الفريق على اقامة (غرف لتغيير الملابس) وحمامات الى جانب الملعب وذلك بعد أن حصل الفريق على مبلغ ٥٠ الف ليرة من الهستدروت.وسيضاف عليها من قبل المجلس لاتمام هذا المشروع الحيوي والهام للاعبين والحكام والضيوف .

اننا نتأمل كل الخير ، وأملنا كبير في أن يرفع الفريق اسمه واسم الطيبة عاليا بواسطة المكاسب ، والانتقادات واللعب الافضل ، والروح الرياضية الحقة . و « شدوا الهمة يا شباب والى أمام » .

عالم الشباب

لوطيون ومساحقات يتظاهرون في ظل علم اسرائيل ونجمة داوود !

نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» (الخميس ٦-١٠-٧٧) هذه الصورة مع خبر أفادت فيه أن آلافا من اللوطيين والساحقات تظاهروا في مدينة لوس انجلوس الامريكية ، في الاسبوع الماضي . احتجاجا على التمييز ضدهم . ويظهر في الصورة « القسم اليهودي » في المظاهرة حيث رفع المتظاهرون والمتظاهرات اليهود علم اسرائيل ونجمة داود . وكتب عليهما شعارات تقول : « بيت وحياة جديدة – يهود لوطيون يعتزون بذلك » .

شباب الطيبة يستفتحون بنقطة !

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – افتتح شباب الطيبة مباريات الموسم الجديد بالتعادل (١ – ١) مع فريق جبيبع هكرمل في المباراة التي جرت على ملعب جبيبع هكرمل .

تميزت المباراة بشكل عام بسيطرة شباب الطيبة وتفوقهم . وخلال غالبية وقت المباراة كان لاعبو الطيبة مبادرين للهجوم والتحكم في الكرة في اطار التعاون واللعب المنسق . وبرز جهد اللاعبين وتغطية الواحد منهم على اخطاء الاخر . الامر الذي يعتبر بادرة حسنة .

في الشوط الاول قدم الفريق معظم جهده ووصل هجومه مرمى جبيبع باستمرار . وهدده بشكل دائم . وباعجوبة فقط انقذ المرمى من اهداف محققة . لكن ذلك لم يمنع اللاعب بديع بدران من تسجيل هدف الاستفتاح لهذا الموسم في الدقيقة ٢٦ وكان هدفا غاليا جدا ومهما لمعنويات الفريق .

في الشوط الثاني كان اللعب متزنا . واستغل الفريق المضيف الرياح التي نشطت في ظهر لاعبيه وكان ذلك عونا له في نقل الكرة بسرعة باتجاه مرمى الطيبة . صدت .. ثم عادت وصدت عدة مرات .. ومن خلال لخبطة امام المرمى ادخلت الكرة الى مرمى الطيبة وتعادلت النتيجة . وقد حاول لاعبو الطيبة حتى النهاية كسب المباراة ولكن دون جدوى .

ان فريق الطيبة ابدى في هذه المباراة مستوى جيدا ومحمسا يعقد عليه الامل ولكن تغيب علي ذيب ومحمود عبد القادر هدافي الفريق بسبب جروح مباراة الاسبوع الماضي اثر بعض الشيء على هجوم الفريق في هذه المباراة . وان عودتهما في الاسبوع القادم الى صفوف الفريق ستعطي بدون شك اثرها واملنا ان تحرز اهدافا اكثر .

« اشتباه » برياضي أنه « كوشي عبري » !

اوقفت سلطات مطار اللد ، يوم الاربعاء الماضي ، لاعب كرة السلة الامريكي الذي يلعب ضمن صفوف فريق هبوعيل رمات غان وذلك لاشتباهها فيه بأنه « كوشي عبري » . ولم يطلق سراحه الا بعد ساعات من الاتصالات والمشاورات. ويذكر أن السلطات الاسرائيلية تمنع دخول البلاد عن مجموعات من الناس ذوي البشرة السوداء رغم أنهم يعلنون أنهم يهود عبرانيون .

الخسارة الاولى لشباب الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – خسر شباب الناصرة مباراتهم الثانية لهذا الدوري امام فريق هبوعيل طبريا في المباراة التي جرت بينهما على ملعب طبريا .

لقد بدأت المباراة واستمرت حتى نهايتها بحركة دائبة تركزت في بداية المباراة بمنطقة جزاء الناصرة وفي نهايتها بمنطقة جزاء طبريا . وذلك بفضل هجوم كل من الفريقين اللذين تفاوتا بالمستوى والاسلوب .

افتتح هجوم طبريا المباراة بضغط مركز على مرمى الناصرة اثمر بعد ٢٠ دقيقة من افتتاح المباراة بهدف لصالح طبريا . فحاول شباب الناصرة احراز هدف التعادل ولكنهم فشلوا في ذلك حتى نهاية الشوط الاول رغم انهم بذلوا جهودا في هذا السبيل .

وفي الشوط الثاني نزل الفريقان احدهما عازم على تدعيم فوزه والاخر عازم على تغيير النتيجة لصالحه . وقد نجح الفريق الطبراني في تكثيف هجماته على مرمى الناصرة . وفي احدى الهجمات حظي بضربة جزاء ١١ مترا الا ان لاعب طبريا فشل في تحويلها هدفا . وهنا تحمس شباب الناصرة ونقلوا اللعب تماما الى منطقة جزاء طبريا . ولكن ذلك لم يثمر بأي هدف . فمن ناحية قصر الهجوم في تركيز الضربات ومن ناحية اخرى صد حارس المرمى الطبراني عدة كرات خطرة .

سخط مشروع في صفوف هبوعيل عرعرة

عرعرة – من مفيد صيداوي – يسود السخط والغضب صفوف لاعبي فريق هبوعيل عرعرة ضد تصرفات منظمة هبوعيل الهستدروتية التي لم تقدم لهم أية مساعدة تذكر . وكذلك ضد تصرفات مجلس عرعرة المحلي الذي وعدهم باعداد ملعب خاص بهم قبل بداية الدوري الحالي ولم يف بوعده . الامر الذي اضطر شباب عرعرة الى لعب مباراتهم الاولى على ملعب كفر قرع . ان على المجلس المحلي والسلطات المسؤولة في الهستدروت والمعارف أن تقوم بواجبها في مساعدة الفريق .

أم الفحم تحرز ثلاث نقاط هامة !

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – احرز فريقا «هبوعيل» و «مكابي» ام الفحم ثلاث نقاط هامة في مباراتيهما اللتين جرتا على ملعب ام الفحم وسط جمهور زاد على ثلاثة الاف نسمة ، وتعادل فيها فريق هبوعيل من الدرجة الثانية بدون اهداف وفاز فيها « مكابي » بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .

مباراة « هبوعيل »

تعادل فريق هبوعيل بدون اهداف مع فريق جبعات اولغا في المباراة الاولى في الموسم الرياضي الجديد ضمن مباريات الدرجة الثانية .

ما ان اعلن الحكم عن افتتاح المباراة حتى كان شباب ام الفحم امام مرمى اولغا يشددون هجماتهم ويركزون ضرباتهم بهدف احراز الاهداف . ولكن حارس مرمى الخصم صد الكرات بشكل متقن وجميل .. فابعد الخطر عن مرماه رغم تشديد ضغط شباب ام الفحم . بل ونقل الضغط الى مرمى ام الفحم واصبح لاعبو اولغا يهددونه بالخطر .. وخصوصا اللاعب العربي القدير الياس فراج الذي كان يلعب مع شباب الناصرة . ولكن كل هذه التنقلات اضفت طابع الحماس على اللعب . وانتهت المباراة بدون اهداف .

هذا وقد فوجئ الجمهور بغياب اللاعبين توفيق عابد وباسم زبتة طول المباراة وبغياب اللاعبين علي ناجي ويوسف توفيق في الشوط الثاني من المباراة . ويذكر ان فريق هبوعيل ضم بين صفوفه ايضا فريق شمشون في هذا الموسم . الامر الذي يستحق التحية . ولكن اللاعبين في هذه المباراة لم يظهروا بعد الانسجام الضروري .

مباراة « مكابي »

تغلب فريق مكابي ام الفحم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على مكابي برديس حنا .

بدأت المباراة بهجمات قوية وتصميم واضح من لاعبي مكابي ام الفحم لافتتاح الدوري بفوز . وبعد عدة هجمات متتالية تمكن اللاعب الناشئ عبد اللطيف محمد من احراز الهدف الاول لفريقه وذلك في الدقيقة ٤٠ . وفي الشوط الثاني واصل لاعبو ام الفحم ضغطهم المكثف على مرمى الخصم وبعد تمريرات جميلة وسريعة تمكن حسين مصطفى من احراز الهدف الثاني في الدقيقة ٦٠ وعاد عبداللطيف محمد واحرز هدف فريقه الثالث . وهكذا فاز مكابي ام الفحم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في مباراة حماسية استحق عليها كل تقدير وخصوصا على التفاهم والتنسيق الذي ميز لعب لاعبي ام الفحم .

طوابع بريد خاصة بالرياضة في جمهورية المانيا الدمقراطية !





من المعروف ان الارباح التي تجنيها كل دولة من عوائد طوابع البريد يخصص جزء منها لدعم مشاريع عامة او سلطات محلية معينة او مشاريع خاصة تقوم بها الدولة .

ففي اسرائيل مثلا نجد طابع صور عليه مشهد من مدينة تل ابيب . هذا يعني أن سلطات البريد بالاتفاق طبعا مع وزارة الداخلية قررت دعم بلدية تل ابيب بنسبة كذا من الارباح . وقد شاهدنا في فترات متباعدة في اسرائيل صور اسلحة مختلفة على طوابع بريد وشاهدنا صور مستوطنات وغيرها .

في مطلع هذا الشهر وقعت بين ايدينا مجموعة من الطوابع التي صدرت في جمهورية المانيا الدمقراطية وتتالف من ١١ طابعا خصصت جميعها للرياضة والرياضيين .

ان الالمان الدمقراطيين يفسرون سبب اهتمامهم بطوابع رياضية انه يعود لاهمية الرياضة في بلادهم وللنجاحات الكبيرة التي حققها الرياضيون الالمان . ففي المانيا الاشتراكية يمارس ٨٠٪ من التلاميذ مثلا الرياضة في اوقات الفراغ . ويمارسها الباقون بالطبع في المدرسة في اثناء دروس الرياضة العديدة . وفي المباريات المحلية التي تجري في مختلف انحاء البلاد اشترك في العام الماضي ما يزيد عن خمسة ملايين شخص اي ثلث سكان هذه الجمهورية . فاذا اضفنا الى هذا النجاحات الكبيرة التي حققها رياضيو المانيا الدمقراطية في الالعاب الاولمبية وبطولات كاس اوروبا والعالم وغيرهما في المباريات الدولية . واضفنا ايضا التوجه الخاص والدعم والتشجيع الكبير الذي يوليه النظام الاشتراكي للرياضة يمكننا من فهم الاسباب التي تزيد من اهتمام المانيا الدمقراطية بالرياضة .

اخاء الناصرة وفوز هام في افتتاح الموسم !

الناصرة – من « نصراوي » – فاز فريق اخاء أبناء الناصرة بهدفين مقابل هدف واحد على فريق مكابي قريات بيالك ، هذا السبت ، في مباراة الدوري التي جرت بينهما على ملعب الناصرة .

منذ بداية المباراة هاجم الاخاء مرمى بياليك دون هوادة حتى كانت الدقيقة العاشرة حين اخترق عدنان المدني ، الذي عاد الى صفوف الفريق بعد عدة سنوات من اللعب في صفوف شباب الناصرة ، خط دفاع بيالك فعرقله احد اللاعبين واحتسبت ضربة جزاء ١١ مترا ، حولها اللاعب محمد الزعبي الى اصابة اولى لصالح الاخاء . وقبل انتهاء الشوط الاول بدقائق وعلى اثر بلبلة في منطقة جزاء اخاء الناصرة احرز لاعب بياليك هدف التعادل .

وفي الشوط الثاني هاجم الاخاء مرمى بياليك في الربع الاول . الا ان هجماته لم تكن مركزة . ولكن في الدقيقة الستين تلقى حسني الزعبي الكرة واخترق بها خط دفاع بياليك واحرز هدف الفوز لفريقه . وهكذا انتهت المباراة بهذه النتيجة .

ولكن تجدر الاشارة الى ان لاعبي الاخاء لم يلعبوا بنفس المستوى الذي اعتدناه منهم . من هنا نرى من الواجب ان نهمس في آذانهم ان الطريق الذي ينتظرهم شاق وطويل .. فاذا استهدفوا الصعود الى الدرجة الاولى عليهم بالمزيد من الجد والتدريب .

نتائج المباريات وقوائم الدوري

تميزت مباريات الدوري ، هذا السبت ، بحماس خاص في شتى المباريات . فقد نزلت الفرق الى الملاعب باذلة كل جهد للفوز او التعادل على الاقل ، وذلك لكي تحتل مرتبة مشجعة تدفعها الى الاستمرار في الارتقاء . وننشر فيما يلي اهم نتائج المباريات :

الدرجة الممتازة

مكابي تل ابيب – هكواح رمات غان	(٢ – صفر)
شمشون تل ابيب – هبوعيل القدس	(صفر – صفر)
مكابي نتانيا – بيتار تل ابيب –	(٥ – صفر)
هبوعيل حيفا – مكابي يافا	(١ – صفر)
هبوعيل الخضيرة – هبوعيل تل ابيب	(٢ – صفر)
بيتار القدس – هبوعيل عكا	(٢ – صفر)
هبوعيل بئر السبع – هبوعيل يهود	(صفر – صفر)

الدرجة القطرية

بني يهودا – هبوعيل رمات غان	(٥ – صفر)
مكابي حيفا – هبوعيل طيرة الكرمل	(٣ – ١)
هبوعيل بيتح تكفا – مكابي رمات عميدار	(٢ – صفر)
هبوعيل ريشون لتصيون – هبوعيل اشدود	(٢ – صفر)
هبوعيل حولون – مكابي بيتح تكفا	(١ – ١)
مكابي شعرايم – هبوعيل نتانيا	(صفر – صفر)
هبوعيل بيت شيمش – هبوعيل كفار سابا	(صفر – صفر)

الدرجة الاولى – شمال

هبوعيل طبريا – شباب الناصرة	(١ – صفر)
تسيرت عيليت – هبوعيل نحليئيل	(صفر – صفر)
هبوعيل رعنانا – مكابي الخضيرة	(١ – صفر)
بيتار نتانيا – بيت اليعزر	(٢ – ١)
هبوعيل قريات شمونة – هبوعيل بيسان	(صفر – صفر)
هبوعيل تل حنان – هبوعيل افيكيم	(١ – صفر)
هبوعيل نهاريا – مكابي هرتسليا	(٣ – ١)

الدرجة الثانية – شمال أ

هبوعيل قريات آتا – شباب مجد الكروم	(٢ – صفر)
هبوعيل صفد – هبوعيل سخنين	(٤ – صفر)
اخاء الناصرة – مكابي قريات بياليك	(٢ – ١)

شمال ب

هبوعيل المجيدل – هبوعيل كفر قرع	(١ – صفر)
شباب سولم – هبوعيل قريات يام	(٣ – صفر)
شباب الطيبة – جبيبع هكرمل	(١ – ١)
شباب ام الفحم – جبعات اولغا	(صفر – صفر)

جنوب أ

شباب كفر قاسم – غني هتكفا	(١ – صفر)

الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان – هبوعيل العفولة	(٣ – ٢)
مكابي العفولة – هبوعيل كفرسميع	(٣ – ١)
شباب عكا – هبوعيل رخسيم	(٤ – صفر)
مكابي شفاعمرو – مكابي بن عامي	(٣ – ١)
شبيبة دالية الكرمل – بيتار حيفا	(صفر – صفر)
مكابي عكا – شباب طمره	(١ – صفر)
هبوعيل المكر – هبوعيل شعب	(٢ – صفر)
معين دالية الكرمل – الاخوة حيفا	(٢ – صفر)
هبوعيل عين ماهل – بيتار العمل الناصري	(٢ – صفر)
بيتار دالية الكرمل – هبوعيل عرابة	(١ – صفر)
كشافة حيفا – مكابي كفر كنا	(٢ – ١)
مكابي ام الفحم – مكابي برديس حنا	(٣ – ١)
مكابي الفريديس – هبوعيل الفريديس	(٢ – ١)
لهبوت حبيبا – هبوعيل عسفيا	(٢ – ١)
هبوعيل باقة الغربية – هبوعيل سيلع الخضيرة	(١ – ١)
هبوعيل جلجولية – هبوعيل الطيرة	(٢ – صفر)
هبوعيل ازور – شباب اللد	(١٠ – صفر)
اتحاد شباب يافا – مكابي رمات حين	(١٣ – صفر)
هبوعيل حصاب – السلام الرملة	(٢ – صفر)

الدرجة الممتازة

(١) مكابي نتانيا	٢
(٢) بيتار القدس	٢
(–) هبوعيل الخضيرة	٢
(–) مكابي تل ابيب	٢
(٥) هبوعيل حيفا	٢
(٦) هبوعيل بئر السبع	١
(–) هبوعيل يهود	١
(–) هبوعيل القدس	١
(–) شمشون تل ابيب	١
(١٠) مكابي يافا	صفر
(١١) هكواح رمات غان	صفر
(–) هبوعيل عكا	صفر
(–) هبوعيل تل ابيب	صفر
(١٤) بيتار تل ابيب	صفر

الدرجة القطرية

(١) بني يهودا	٤
(٢) مكابي حيفا	٤
(٣) هبوعيل بيتح تكفا	٤
(٤) رشون لتصيون	٣
(٥) هبوعيل نتانيا	٣
(–) مكابي بيتح تكفا	٣
(٧) هبوعيل حولون	٢
(–) هبوعيل كفار سابا	٢
(٩) مكابي رمات عميدار	١
(–) مكابي شعرايم	١
(١١) هبوعيل بيت شيمش	١
(١٢) هبوعيل اشدود	صفر
(–) هبوعيل طيرة الكرمل	صفر
(١٤) هبوعيل رمات غان	صفر

الدرجة الاولى – شمال

(١) بيتار نتانيا	٤
(٢) هبوعيل بيسان	٣
(٣) هبوعيل رعنانا	٢
(٤) مكابي هرتسليا	٢
(–) هبوعيل طبريا	٢
(–) هبوعيل افيكيم	٢
(–) هبوعيل تل حنان	٢
(–) شباب الناصرة	٢
(–) تسيرت عيليت	٢
(١٠) مكابي الخضيرة	٢
(١١) هبوعيل نهاريا	٢
(١٢) هبوعيل بيت اليعزر	١
(–) هبوعيل نحليئيل	١
(١٤) هبوعيل قريات شمونة	١

الدرجة الثانية – شمال أ

(١) هبوعيل صفد	٢
(–) هبوعيل قريات آتا	٢
(–) اخاء الناصرة	٢
(–) مكابي حتصور	٢
(٥) معلوت	١
(٦) جلبوع – كفا روبين	١
(–) مكابي نفي شانان	١
(–) هبوعيل حتصور	١
(–) مكابي طبريا	١
(–) بيتار نهاريا	١
(١١) مكابي قريات آتا	صفر
(١٢) بيتار قريات شمونة	صفر
(١٣) مجد الكروم	صفر
(١٤) هبوعيل سخنين	صفر

شمال ب

(١) شباب سولم	٢
(–) عليا كفار سابا	٢
(–) جبعات حاييم	٢
(–) مكابي زخرون يعقوب	٢
(–) المجيدل	٢
(٦) الطيبة	١
(–) جبيبع هكرمل	١
(–) هبوعيل ام الفحم	١
(–) اولغا	١
(١٠) شباب كفر قرع	صفر
(–) هشرون نتانيا	صفر
(–) هبوعيل بنيامينا	صفر
(–) قريات يام	صفر
(–) هتسعير حيفا	صفر

جنوب أ

(١) بيتار حولون	٢
(–) كفر قاسم	٢
(–) بيتار محني يهودا	٢
(–) رمات هشرون	٢
(–) كفار شليم	٢
(٦) بيتار رمات غان	١
(–) بيتار يافا	١
(–) لزروس	١
(–) بئر يعقوب	١
(١٠) بيتار بات يام	صفر
(–) تسفريديم حولون	صفر
(–) هبوعيل محني يهودا	صفر
(–) غني هتكفا	صفر
(–) بيتار هرتسليا	صفر

مشايخ عرب النقب: مالم تكف الحكومة عن مصادرة اراضينا وهدم بيوتنا سنعلن الاضراب العام عن الطعام احتجاجاً

تل أبيب — خاص «بالاتحاد» — عقدت لجنة حقوق عرب النقب مؤتمرا صحفيا، أمس الاثنين، شرحت فيه ما يتعرض له عرب النقب من مصادرة لاراضيهم ومحاولات نسف مساكنهم وترحيلهم عنها وتجميعهم في معسكرات عمل بائسة.

وأكد المتحدثون في المؤتمر الصحفي انه ما لم يجر تحول في سياسة الحكومة هذه فان مشايخ عرب النقب والاهلين سيقومون باضراب عن الطعام أمام مكاتب رئيس الحكومة احتجاجا على استمرار سياسة المصادرة وعلى هدم مساكن المواطنين بحجة البناء غير المرخص.

وقالوا انهم أبعدوا عن أراضيهم منذ عام ١٩٥٠. ولم يسمح لهم بالعودة اليها حتى الان وذلك بحجة الامن المجوجة. وذكروا ان رجال الحكم العسكري في حينه ودائرة أراضي اسرائيل فيما بعد يتصرفون في تلك الاراضي وكأنها أراضيهم. وقد قاموا بتسجيل الارض المذكورة، التي أبعد العرب عنها، على اسم «دائرة التطوير». ولم يبلغوا بذلك أصحاب الاراضي الشرعيين.

وتحدثوا عن مشكلة تسوية الاراضي واثبات الملكية فذكروا انه مر ١٠ سنوات حتى الان ولم تسو هذه القضايا. وكانت السلطات تماطل دائما وتضغط من أجل ان يتنازل أصحاب الارض عن أراضيهم. فهذه كانت سياسة «المعراخ». ويواصل «الليكود» اليوم السياسة ذاتها وبأكثر حدة.

وأضافوا ان مشايخ عرب النقب تقدموا باقتراح الى وزير الزراعة في حكومة «المعراخ»، آنذاك، يقضى بتأجيرهم الارض الزراعية (أرضهم) التي صادرتها السلطات. الا انهم لم يتلقوا جوابا حتى الان.

وتطرقوا الى الاعتداءات الفظة، بما في ذلك الاعتداءات بالضرب، التي يتعرض لها المواطنون وتعرضوا لها بشكل خاص مؤخرا في أثناء قيام قافلة العنصريين التي نظمها وزير الزراعة، شارون، بهدف ابعاد العرب عن أراضيهم. ومن الجدير بالذكر ان هذا الوزير تظاهر في الماضي بالعطف على قضية عرب النقب. فشكل في انتخابات الكنيست الثامنة قائمة بدوية للدفاع عن حقوق عرب النقب، كما ادعى. وواضح ان الهدف من اقامة تلك القائمة كان اصطياد أصوات عرب النقب. ويقوم هذا الوزير اليوم بتنظيم الحملة الشرسة ضد عرب النقب وفي مقدمتها مصادرة الارض وهدم البيوت والترحيل. وغالبا ما يتم هدم البيوت بدون آمر من محكمة مخولة.

وأشار المتحدثون في المؤتمر الصحفي الى ما تكتبه الصحف الاسرائيلية من انباء ملفقة حول حقيقة مشكلة أراضي عرب النقب. فهذه الصحف تروج لمزاعم مفادها ان عرب النقب يحتلون أراضي الدولة ويستوطنونها، في حين ان الحقيقة هي ان السلطات تصادر أراضيهم وتخطط لترحيلهم منها. وانتقدوا هذه الصحف بشدة.

وطالب المتحدثون بأن:

— تعترف الحكومة بحق عرب النقب في استثمار أراضيهم الزراعية التي صودرت لاغراض الزراعة.

— أن تؤجر الارض للعرب لثلاث سنوات على الاقل وليس لتسعة أشهر، كما هو الحال الان، الى أن تسوى قضية ملكية الارض.

— الاسراع في تسوية الاراضي وتحديد مناطق كافية للرعي.

— وقف جميع أعمال هدم البيوت ومنح البيوت القائمة الرخص رسميا.

لتكف السلطات عن هدم بيوت عرب النقب

بئر السبع — أعلنت السلطات هذا الاسبوع ان قوات من الشرطة قامت، يوم السبت الماضي، بهدم سبعة مساكن لمواطنين عرب من النقب وذلك بحجة ان تلك المساكن ليست مرخصة. وسبق ان قامت السلطات بهدم مساكن أخرى في الاسبوع الماضي. وكان وزير الزراعة شارون قد اجتمع الى عدد من المواطنين العرب من النقب وقام بتهديدهم بهدم كل مسكن أقامه صاحبه بدون الحصول على اذن بذلك من لجنة البناء. ودعاهم الى القيام بهدم تلك المساكن بأيديهم. وقال ان كل من يهدم مسكنه بنفسه يحصل على تعويض وينقل الى تجمعات سكنية تعدها الحكومة لفرض تجميع عرب النقب فيها بعد الاستيلاء على ما تبقى من أراضيهم.

وقد اثارت أعمال الهدم الآثمة وتصريحات الوزير قلق المواطنين العرب وسخطهم الشديد.

وتكشف أعمال الهدم والتهديد بهدم المزيد من مساكن مواطني عرب النقب عن مخطط اجرامي واسع يستهدف سلب أولئك المواطنين مصدر رزقهم الوحيد — الارض واسكانهم في قرى بعيدا عن أرضهم وقراهم الاصلية وتحويلهم الى أيد عاملة رخيصة في مستوطنات النقب ومزارع الاغنياء اليهود والى حراس وجنود بأجرة في حرس الحدود الاسرائيلي.

ان ما تقترفه السلطات من ممارسات وحشية ضد السكان الآمنين من عرب النقب يشكل جزءا من سياسة الاضطهاد القومي التي تمارسها الحكومة الحالية بكل صلف وعنف وحدة. ويجب ان يثير مشاعر كل الناس الشرفاء في هذه البلاد، الذين يعز عليهم مستقبل العلاقات بين شعبي هذه البلاد ومستقبل السلام. وان يدعوهم الى رفع صوتهم ضد الظلم الذي يتعرض له عرب النقب حاليا والى مطالبة السلطات بالكف عن أعمال الهدم والمصادرة والتنكيل بالمواطنين العرب. فلترفع السلطات ايديها عن عرب النقب ولتحترم حقهم في التمسك بأراضيهم وقراهم.

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تستعد للمؤتمر القطرى ال — ١١

تل ابيب — لمراسلنا — اقرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في جلستها ال ١٩ يومي ٧ و ٨\١٠ موضوعة المؤتمر القطري الحادي عشر للحركة الذي سينعقد في نهاية هذا العام.

كما اقرت اللجنة المركزية برنامج عمل المؤتمر الذي يشمل تقديم تقرير اللجنة المركزية وانتخاب هيئات المؤتمر واجراء نقاش وتلخيصه وتقديم تحيات وانتخاب اللجنة المركزية.

وستوزع موضوعة المؤتمر على اعضاء الحركة، في جميع انحاء البلاد، كي يناقشوها ويعطوا آرائهم فيها.

وقررت اللجنة المركزية كذلك ارسال برقية تحية الى منظمة الكومسومول اللينيني والشبيبة السوفييتية بمناسبة الذكرى الستين لانتصار ثورة اكتوبر. وقررت ان تحتفل فروع الحركة في كل مكان بهذه المناسبة الثورية العظيمة.

هذا وكان الرفيق محمد نفاع عضو السكرتارية قد افتتح الجلسة وادارها. ثم قدم الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب، محاضرة سياسية شاملة.

وقدم الرفيق يورام غوجانسكي، سكرتير الحركة، تقرير السكرتيرية واقتراح موضوعة المؤتمر. وبعد النقاش الذي اشترك فيه اعضاء اللجنة المركزية بحيوية ونشاط وابرزوا فيه استعدادات الفروع للمؤتمر، لخص المحاضران النقاش واتخذ القرار المذكور اعلاه.

اضراب عام لموظفى الجامعات والمعاهد العليا في البلاد

حيفا — خاص بالاتحاد — باستثناء أعضاء السلك الاكاديمي، أعلن جميع موظفي الجامعات والمعاهد العليا في البلاد اضرابا، منذ صباح أمس، بعد أن فشلت المفاوضات التي استمرت حتى وقت متأخر من الليلة السابقة بين ممثليهم وممثلي ادارات الجامعات.

ويصل عدد المضربين الى عشرة آلاف. ويشمل الاضراب جميع الموظفين الاداريين وعمال المختبرات والمهندسين والتقنيين وغيرهم.

أما المطلب فهو زيادة الاجور ومساواتها بأجور سائر موظفي خدمات الدولة والغاء التمييز ضد موظفي الجامعات والمعاهد العليا.

وعقد المضربون اجتماعات في الساعة العاشرة من صباح أمس الاثنين، في مختلف الجامعات. وقرروا مواصلة الاضراب حتى تستجاب طلباتهم.

ومن المعروف ان هذه هي فترة افتتاح السنة الدراسية في جامعات البلاد ومعاهدها العليا. وفي حالة استمرار الاضراب سيكون من المستحيل بدء الدراسة الجامعية في مواعيدها المحددة.

غلاء .. غلاء ..!

القدس — أصبح غلاء السلع والحاجيات وارتفاع الاسعار أمورا يومية مثل حوادث الطرق. ولجنة الاسعار الشعبية مشغولة بتصديق ارتفاع الاسعار لمختلف السلع. ولا تكاد تنهى جولة حتى تعود من جديد. وهكذا دواليك.

وهناك تجار وأصحاب مصانع لا ينتظرون. ويرفعون أسعار بضائعهم أو خدماتهم على هواهم. وتضيع الطاسة ويصاب المستهلكون بالدوخة.

وآخر أنباء الغلاء وليست الاخيرة بالطبع هو أن سعر الزجاج ارتفع ب ٥٫٥ بالمئة وارتفعت أسعار الطلاء والدهان ب ٧ بالمئة وبعض المنتوجات الكيماوية بين ٣ — ٤٫٥ بالمئة كما يتوقع ارتفاع جديد في أسعار قهوة نمس.

والغت لجنة الاسعار الشعبية الرقابة على أسعار بعض المنتوجات مثل التربنتين والمعادن.

اضراب معلمى مدارس عرعرة وعارة

عرعرة — أضرب معلمو المدارس الرسمية في عرعرة وعارة عن التدريس، أول أمس الاحد، وذلك احتجاجا على رواتب والتي لم تصل حتى كتابة هذه السطور.

ومن الجدير بالذكر أن نقابة المعلمين قررت تخويل المعلمين بالاضراب عن التدريس في المدارس التي لا تصلها الرواتب. والحقيقة ان قصة الرواتب في وزارة المعارف أصبحت مثل قصة «ابريق الزيت». فهي تتأخر عن موعد صرفها كل شهر تقريبا. ونحن اذ نحمل وزارة المعارف مسؤولية تأخر هذه الرواتب وما يترتب عن ذلك من مضايقات ومتاعب للمعلمين والتلاميذ، لا نعفى النقابة من مسؤوليتها. فهي ليست حازمة في موقفها من هذه القضية. اذ من المطلوب أن تتخذ اجراءات أكثر جدية لوقف هذا الاستهتار بحقوق المعلمين. أما دائرة المعارف العربية فتلتزم صمت أهل الكهف وكأنها في واد آخر وان الامور لا تعنيها.

على وزارة المعارف ان تحل مشكلة التدريس في بيتح تكفا

بيتح تكفا — قررت لجنة أولياء أمور الطلاب في بيتح تكفا انهاء اضراب الطلاب (٢٢٠٠ طالب) الذى استمر منذ بداية السنة الدراسية الحالية ولكن لفترة معينة حتى تحل المشكلة. هذا وتوجه الطلاب الى الدراسة، أمس، دون ان يصحبوا معهم كتبهم ودفاترهم.

وتتلخص مشكلة التعليم في بيتح تكفا بقرار وزارة المعارف والبلدية بتدريس طلاب مرحلة المدرسة الاعدادية، من المدارس الابتدائية الاربع في بيتح تكفا، في مدرسة اعدادية خاصة. ويرفض الطلاب والاهالى هذا القرار ويطالبون بفتح صفوف اعدادية، في المدارس الابتدائية المتوفرة في الاحياء بقرب البيوت. ونظمت لجنة أولياء أمور الطلاب مظاهرة قرب بيت رئيس البلدية، أول أمس الاحد، وطالبت باستقالته.

ويتهم رئيس البلدية وزير المعارف زبولون هامر بمسؤوليته عن تردى أوضاع التعليم في بيتح تكفا اذ كان عليه، على حد رأى رئيس البلدية، ان يبلغ الاهالى بأنه لو استمر طلاب المرحلة الاعدادية بالدراسة في مدارسهم الابتدائية لما استطاعت تلك المدارس ان تستوعب طلابا للصفوف الدنيا. هذا عدا أن المعلمين يرفضون التنقل من مدرسة الى أخرى لاعطاء الدروس لطلاب الصفوف الاعدادية. ولكن من جهة أخرى يصر الطلاب والاهالى على مطلبهم بأن يتعلم أبناؤهم الصغار في مدارس بالقرب من بيوتهم. ويطالبون البلدية ووزارة المعارف بالتحرك السريع لحل هذه المشكلة.

حقيقة سياسة الامبريالية — بقية

اسرائيل في الوجود! (كذا) ولم يصر على الدولة الفلسطينية المستقلة!!

وفي هذا زور مواقف الاتحاد السوفييتي .. فالولايات المتحدة هى التى تراجعت حين سجلت في البيان ضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة، واحترام حقوق الشعب العربى الفلسطيني.

وهذا ما أنزل الضربة بحكام اسرائيل والصهيونيين الامريكيين فهبوا يعارضون البيان.

أما القول ان الاتحاد السوفييتى تنازل عن تمثيل المنظمة فهو مردود على كارتر .. فالبيان المشترك أعلن عدم اتفاق الطرفين حول الامور الاجرائية، وهذا منها.

والمهم ان تصور حكام الولايات المتحدة للتسوية لا يخرج عن المخططات الامبريالية القديمة أى فرض «السلام الامريكاني». وهذا يشمل، بالاضافة الى توطيد مواقع الامبريالية الامريكية في العالم العربى ترويض منظمة التحرير أو على الاقل تجزئتها وايصال «المعتدلين» الى قيادتها.

وهذا ما أعلنه مستشار كارتر في شؤون الامن القومي بريجينسكي في حديث تلفوني مع الراب جوزيف جلاسر (نشرته الصحف الاسرائيلية ٩—١٠—٧٧) حين قال انه يرتأى الكيان الفلسطيني مرتبطا مع الاردن، وغير مسلح، ومفتوحا تماما يتنقل فيه الاشخاص بحرية بينه وبين اسرائيل.

وأضاف ان من المهم جدا ان تجد الولايات المتحدة طريقا للتعاون مع العناصر المعتدلة في منظمة التحرير.

المنظمة تحبط مناورات — بقية

للمشتركين في المؤتمر!

ثم قال، كما أذاعت وكالات الانباء في الوقت نفسه، ان الامر يعود الى منظمة التحرير في رفض أو قبول صيغة يجرى درسها الان للاشتراك في محادثات السلام في جنيف. وبذلك أكد ان مصر تفتش عن أسلوب تلتف فيه حول تمثيل المنظمة لتمرير المخطط الامريكي — الاسرائيلي لعقد مؤتمر جنيف بدون المنظمة.

ولكن فهمى عاد وأعلن ان من حق الفلسطينيين ان يكون لهم وطن قومى ويقيموا داخل حدود آمنة مثل اسرائيل تماما .. وانه من الضرورى تمثيل منظمة التحرير في جلسة مؤتمر جنيف الافتتاحية!

والى جانب هذه المناورات ظهر ان الامبرياليين الامريكين والرجعيين العرب يحاولون الان ضرب منظمة التحرير من الداخل بعد أن فشل حكام اسرائيل في محاولتهم خلق «دمية فلسطينية» في المناطق المحتلة تكون بديلا للمنظمة في مباحثات السلام في جنيف.

فقد نشرت «اللواء» الاسبوعية في عمان ان دمية أخرى أسمت نفسها «الحركة التصحيحية للثورة الفلسطينية» وزعت مناشير في مصر هاجمت فيها قيادة منظمة التحرير واتهمتها بالتخلى!! عن الاهداف، التى قامت من أجلها. كما زعمت ان هذه القيادة ارتكبت أخطاء فادحة وفجرت الحرب القذرة في لبنان (كذا).

الا ان المنظمة كانت يقظة. وقد أكد المسؤولون فيها، الذين أدلوا بتصريحات صحفية، على ان منظمة التحرير هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى. ولا يمكن ان يقوم السلام بدون استقلال الشعب العربى الفلسطينى وعودته الى وطنه.

وفي الوقت نفسه عقبت اذاعة فلسطين، يوم الاثنين الماضي، على المناورات الامريكية وأوضحت ان هدف التناقضات في تصريحات المسؤولين الامريكيين هو الالتفاف حول المنظمة، وأكد ان المشاريع السلمية لن يكتب لها التقدم اذا ما تجاهلت الشعب العربى الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة.

أما المسؤولون السوريون فقد أظهروا خيبة أملهم من الولايات المتحدة. وصرح الرئيس حافظ الاسد في مقابلة مع «النهار» يوم الجمعة الماضى، أن معجزة فقط يمكن أن تمنع حربا اسرائيلية عربية جديدة على الرغم من ان مساعى كارتر من أجل السلام في الشرق الاوسط أكثر جدية!

مرة أخرى يظهر ان مناورات الامبريالية الامريكية تتحطم على صخرة صمود منظمة التحرير. فلا يستطيع أى زعيم عربى ان يتجاهل انها ممثل الشعب الفلسطيني الشرعى الوحيد، ولا سلام بدون اشتراكها في مؤتمر جنيف وبدون تلبية الامانى التى تجسمها في مطالبتها باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

كلمة الاتحاد — بقية

الامم المتحدة. وتراجع عن مواقفه المعلنة حول ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف.

لقد كان في مقدور مصر، في بداية التحول عن طريق مكافحة الامبريالية الى طريق التعاون مع الامبريالية الامريكية، أن تضلل بعض المحافل العربية وتقنعها بأن الولايات المتحدة مخلصة في رغبتها في التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط.

ولكن الفترة التي مرت، منذ بداية هذا الاتجاه في عام ١٩٧٤، حتى اليوم، برهنت على ان الامبريالية الامريكية تواصل استراتيجيتها الجذرية القائمة على اجهاض حركة التحرر القومي العربية واحد فصائلها الطليعية — حركة التحرر القومية العربية الفلسطينية، ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية.

وبرهنت الاسابيع الاخيرة على ان حكام اسرائيل يقومون بدور حاسم في هذه العملية، ويمثلون عاملا هاما في هذه الاستراتيجية.

ولهذا اصبح من الضروري التصدي لهذه الاستراتيجية القائمة على الابتزاز السياسي في العالم العربي. وهذا الابتزاز يعني اليوم فرض الاستسلام على الحكومات العربية وترويض منظمة التحرير اذا لم يكن من المكن اجهاضها.

لا نضيف شيئا على الواقع حين نؤكد ان هذه الاستراتيجية مصيرها الفشل .. انما نقوم بمهمة تاريخية بدعوتنا الى تشديد الكفاح ضد حكام اسرائيل الذين يتعاونون على تنفيذ هذه الاستراتيجية وبذلك يعرضون المنطقة الى خطر الحرب. فبوادر التوتر الحربي تتزايد في غياب التقدم نحو التسوية في المنطقة.

تهنئة

الى الرفيق العزيز **حبيب حزبون** وزوجته **لطيفة** بالمولود الجديد «**اياد**». نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها
عمال مطبعة «الاتحاد» وادارتها

يقوم السكان العرب في مدينة عكا القديمة بحملة تنظيفات في مختلف الاحياء وبانتخاب لجان احياء وذلك تحديا للاهمال المبرمج الذي يتعرضون له بغية حملهم على ترك مدينتهم وترحيلهم عنها الى المكر. والاهلون العرب في عكا اذ يرفضون مشروع الترحيل العنصري ويصرون على حقهم في البقاء في مدينتهم واصلاح البيوت الخربة منها او اعطائهم مساكن جديدة وباسعار وشروط معقولة في المدينة الجديدة، يقومون حاليا بابعاد القاذورات والاحجار والاوساخ المتراكمة بفعل اهمال السلطات لمدينتهم طيلة سنوات، حفاظا على الاوضاع الصحية في المدينة القديمة وعلى سلامة اطفالهم وعائلاتهم وتاكيدا على تمسكهم بحقهم في البقاء في مدينتهم. وتستحق هذه المبادرة الشعبية، المباركة والطيبة كل تقدير وشكر. ونأمل ان توقظ هذه المبادرة المسؤولين في البلدية من سباتهم واوهامهم فيكفوا عن التمييز الفاضح ضد سكان المدينة القديمة العرب ويعملوا على تقديم الخدمات اللازمة لهم.

في بلادنا

اسرائيل شيكاغو؟ «فشرت» شيكاغو!

قال احد الظرفاء اذا كان لا بد من ضرب السائق الذي يدهس انسانا ويقتله فليكن ذلك قبل الدهس، اي ضرب السائق المسرع على اعتبار ان السرعة هي غالبا ما تؤدي الى الدهس المميت.

ولكن في بلادنا حيث تنعكس مفاهيم كثيرة يتعرض السائق السائر «على مهله» ليس فقط للضرب بل لرصاصة تخترق احشاءه.

والبطل، اي الضارب وليس المضروب، ضابط في الجيش. وهذا يعطي القضية بعدا خطيرا ويدلل على استهتار العسكريين بارواح العباد حتى لو كانوا يهود اصليين.

والحكاية، كما روتها «هآرتس»، ان الضابط الذي لم ينشر اسمه حتى الان كان يسوق سيارة خصوصية من طراز بيجو ٥٠٤. ولكن سيارة امامه كان يسوقها ماير برتوش، والى جانبه صديق يحمل في حضنه طفلا عمره عامان، كانت تسير بسرعة غير عالية في شوارع بتح تكفا. وكانت الساعة ١٠٫٣٠ ليلا. وصاحبنا مستعجل جدا. وساءه ان السيارة امامه حالت دون انطلاقه باقصى السرعة. وعند احد المفارق نزل الضابط مغضبا وراح يصرخ في وجه ماير برتوش. وتطور النقاش الحاد الى تضارب بالكلمات. واضطر برتوش الى النزول من سيارته ليدافع عن نفسه. كذلك نزل رفيقه. وكال لكمة قوية للضابط. فما كان من هذا، حسب افادة السائق، الا ان اشهر مسدسه وراح يطلق النار. واستقرت الرصاصة الثانية في بطن ماير برتوش فخر على الارض وتوقف اطلاق النار لان الرصاصة الثالثة لم تنطلق لانها فاسدة وظلت في بيت النار وبذلك سلم رفيق برتوش من موت محقق.

اما الجاني فمضى الى اقرب مركز بوليس مشتكيا لانه تعرض للكمة! اما المغدور فنقل الى مستشفى وكان حظه حسنا ان الرصاصة التي اخترقت جسمه لم تصب مقتلا.

وهكذا عندما يكون التمجيد في بلاد للقوة والمسكرية والقتل فلا نستغرب حوادث من هذا النوع.

بعد حوادث كهذه لا تعود حاجة الى الاشارة الى حوادث الاغتصاب العديدة في الآونة الاخيرة، والتي كان «ابطالها» جنودا وذوي رتب.

لو كان الجناة افراد عصابات لقلنا ان لنا في شيكاغو قدوة. اما ان يكونوا رجال الامن فهذا أمر جد خطير.

الانعزاليون بمساندة — بقية

في وقت أكدت فيه القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية المشتركة عزمها على احترام تنفيذ اتفاق شتورا واخلاء مواقع تحتلها الان لوحدات جيش لبنان العربى، كى تقوم هذه الاخيرة باحلال الامن والهدوء في المنطقة. وقد جاء من بيروت أن ضباطا لبنانيين وصلوا فعلا الى ثكنات عسكرية في صور تمهيدا لدخول المناطق الجنوبية القريبة من اسرائيل. وهذا هو السبب كما يبدو في نرفزة الانعزاليين والسلطات الاسرائيلية التى تدفعهم باستمرار الى تأجيج الوضع وابقائه متوترا ومشتعلا.

يجندون الاطفال لحربهم الدنسة

ويجمع المراقبون منذ زمن على تفاقم الوضع الصعب الذى تورط فيه الانعزاليون وورطوا معهم السكان القرويين الآمنين في قرى الجنوب والذين لا مصلحة لهم في استمرار القتال. ويؤكد هذا الوضع الصعب ما سبق وأعلن عن تجنيد جميع القرويين حتى الاطفال منهم. وقد تباهى أحد المراسلين الصحفيين الاسرائيليين بمقابلته لاحد أولئك الاطفال وعمره ١٣ سنة وربما أقل. فهذا الطفل انتزع من مقعد الدراسة لمحاربة الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين. ويتساءل المراقبون عما اذا كان تجنيد أولئك الاطفال للحرب تعبيرا عن اصرار الانعزاليين ومن ورائهم على مواصلة القتال حتى آخر طفل في جنوب لبنان؟

المطران كبوشي — بقية

وان البطريركية لم تقرر تعيين بديلا عنه.

وأكد سيادة المطران كبوشي ان خبري «معريب» يؤلفان حلقة من سلسلة الافتراءات التي تنشرها السلطات الاسرائيلية ووسائل اعلامها لتشويه نضاله. وقال في حديث له مع المحامى وليد فاهوم: «ما الاضراب عن الطعام سوى ضرب من مظاهر الصمود والايمان بالحق، وهو صرخة الكرامة. وانى بقوة الله سائر فيه الى النهاية لان الكرامة هى الحياة، والحياة بلا كرامة موت. وفي الموت بكرامة دفاعا عن الحق وذودا عن الوطن .. السعادة ... والحياة».

هذا ويؤكد المحامى فاهوم ان صحة المطران كبوشي تتردى يوما بعد يوم وأن وزنه آخذ بالتناقص. فمن ٩٠ كيلوغراما (حين دخل الى السجن) هبط وزنه اليوم الى ٥٢ كيلوغراما. الامر الذى يؤكد المعاناة التى يعيشها في السجن الاسرائيلي .. وذلك فضلا عن الالام العديدة التى يعانيها نتيجة للامراض التى ألمت به خلال مدة سجنه. الا ان معنوياته عالية.

* لنعلن معا، ومرة اخرى، تمسكنا بالارض والوطن والاخوة اليهودية العربية ورفضنا لسياسة التشريد والتهويد.
* لنعلن معا، ومرة اخرى، تمسكنا بحقنا في الحياة بكرامة ومساواة في وطننا واصرارنا على النضال لانتزاع هذا الحق:

يوم الجمعة القادم ١٩٧٧/١٠/١٤

الساعة السادسة مساء، في مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية.

■ في البرنامج:

— كلمات وتحيات يقدمها: عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي وسكرتير منطقة الناصرة **سليم القاسم**. وعضو المكتب السياسي لحزبنا، **بنيامين غونين**. وسكرتير عام الحركة، **يورام غوجانسكي**. وسكرتير منطقة الشبيبة وعضو اللجنة المركزية للحركة، **عمر سعدي**. وعضو اللجنة المركزية للحركة وسكرتير قطاع البطوف، **توفيق كناعنة**.

— برنامج فني حافل باشتراك بلابل الجليل **عطاالله شوفاني** وفرقته و**سمير حافظ** وفرقة أناشيد الشبيبة الشيوعية في الناصرة وفرقة النجم الاحمر للعزف والغناء على الآلات الغربية وفرقة الدبكة من كفر كنا.

— باقة من قصائد شعراء الشعب **سميح القاسم** و **حنا ابرهيم** و **نايف سليم** و **سميح صباغ** و **مفلح طبعوني** و **حسين مهنا**.

ايها الشباب،

تعالوا نحوّل مهرجان مؤتمرنا، الى مظاهرة وحدة ووعي واصرار على الحقوق.

لجنة منطقة الناصرة
لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤.
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا